التنمية البشرية

تصدر عن دائرة الإعلام والعلاقات العامة وقسم الصحافة والإعلام في الكلية العصرية الجامعية

العدد العاشـــر - خريف العام 2021

الافتتاحية:

شفافية الدور في مجلس التعليم العالي

أن تضطلع العصرية الجامعية بدور من خلال عضوية عميدها د.ربحي بشارات في مجلس التعليم العالي، هو تطوّر نوعي في مسيرة العصرية بشكل خاص والكليات الجامعية والكليات المهنية والتقنية بشكل عام، لأنها المرة الأولى منذ تم تأسيس المجلس الذي يتم تمثيل الكليات من خلال عضوية كاملة فيه.

نحن ننظر إلى هذا التطور من بعدين مهمين:

الأول: اختيار عميد الكلية العصرية الجامعية د.ربحي بشارات، لم يأتِ بمعزل عن سياق طويل للعصرية بدأ منذ العام 1983 واستمر صعوداً وتطوراً من مرحلة إلى أخرى، وبالتالي يأتي هذا التكليف في سياق موضوعي ومستحق.

الثاني: تمثيل الكليات يشكل تطوراً شديد الأهمية، لأن الكليات في تجربة التعليم العالي الفلسطيني، كان لها دورها وما زال، حيث أسهمت في تخريج أفواج المؤهلين نظرياً وعملياً، ليجندوا طاقاتهم وإمكاناتهم في التنمية والبناء، وبذلك تستحق أن يكون لها تمثيل في مجلس التعليم العالي، حتى يتسنى لممثلها التعبير عن هموم وطموحات الكليات، وتوقها لتطوير قدراتها وفق آليات ومنهجيات ترعاها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ونحن على ثقة بأن الدكتور بشارات، بما يتمتع به من سجايا ومواصفات أكاديمية وشخصية قادر على أن يعبّر عن الكليات أحسن تعبير، وهو على معرفة دقيقة بظروف الكليات وتطلعاتها، وما الذي تريده من مجلس التعليم العالي، وما يمكنها أن تقدمه للتعليم العالي في هذه المرحلة وفي المستقبل القريب أيضاً.

أن تكون العصرية من خلال عميدها معبرةً عن الكليات ممثلةً لها في المجلس، فهذا بالنسبة إلينا «ميدان عمل وإنجاز»، فالمهمة الموكلة للعميد في منظورنا مسابقة الزمن في العمل والعطاء والتطوير، فالمواقع المهمة ينبغي أن تكون ساحات مفتوحة للخدمة العامة، لاسيما ونحن ننتمي لشعبٍ يعيش ظروفاً خاصة، وأن الاهتمام بأوضاعه يتطلب استنفاراً على مدار الساعة.

تمثيل الكليات الجامعية والكليات المهنية والتقنية في مجلس التعليم العالي

المهندس سامر الشيوخي:

عضوية الكليات في المجلس استحقاق شديد الأهمية.

د.ربحي بشارات:

سأكون ممثلاً حقيقياً للكليات أعبر عن همومها وطموحاتها.

التنمية البشرية – أصدر فخامة الرئيس محمود عباس مرسوماً بخصوص تشكيل مجلس التعليم العالي.

ورحبت الكلية العصرية الجامعية بتكليف عميدها الدكتور ربحي بشارات

البقية صفحة 15

العصرية الجامعية تفتتح عامها الجديد بثلاثة وعشرين تخصصاً بين دبلوم متوسط وبكالوريوس

التنمية البشرية – افتتحت الكلية العصرية الجامعية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021 / 2022، في الخامس والعشرين من أيلول الماضي، وانتظمت الدراسة في ثلاثة وعشرين تخصصاً منها تسعة عشر تخصصاً مستوى الدبلوم المتوسط وأربعة تخصصات درجة البكالوريوس، وهي التمريض والقانون وإدارة السياحة والفندقة وإدارة الأعمال الإلكترونية، ويتم التدريس في مبانيها الثلاثة في رام الله والبيرة وبيتونيا.

البقية صفحة 15

تتابعون في "التنمية البشرية"

الخبر .. التقرير .. الحوار .. المقال .. بما يسلط الضوء على أنشطة وفعاليات العصرية الجامعية، بأقسامها ودوائرها.

نائب العميد لشؤون تكنولوجيا المعلومات:

ما حققته "العصرية الجامعية" تكنولوجياً نتاج تناغم عمل الفريق ورؤية العصرية

التنمية البشرية تكنولوجيا المعلومات أصبحت بالنسبة إلى المؤسسات على اختلاف تخصصاتها ومسمياتها كالهواء لاستقيم الحياة إلا بها، حيث لا تطور في العمل المؤسساتي بمعزل عن تكنولوجيا المعلومات – «هواء الحياة والاستمرارية»، ومن يتخلف عن مواكبة متطلبات العصر التكنولوجية، يقبع في هامش معزول يتآكل يوماً بعد آخر حد التلاشي.

اختيار اسم « العصرية» في العام 1983، لم يأت من فراغ، لأنه كان يراد من هذه التسمية أن تكون «اسماً على مسمى»، فالعصري من يواكب ويتطور بل يسابق الزمن في الحصول على كل جديد وتهيئة كل الظروف لاستيعابه، وبالتالي فإن التعامل مع التكنولوجيا وتوظيفها توظيفاً كاملاً في تطوير مؤسستنا له سياقه الطويل وفلسفته التي جعلت «العصرية» في السنوات الأخيرة تحقق قفزاتها النوعية.

تقول المهندسة حنين هيفا نائب العميد لشؤون تكنولوجيا المعلومات:

إن عملنا يتركز في محاور رئيسة، كل محور له تفاصيله وحيثياته ومتطلباته، حيث نعمل في الإطار العام على:-

- متابعة مشاريع وأعمال دائرة تكنولوجيا المعلومات.
- التأكد من أن الدائرة المذكورة تلبي متطلبات الدوائر المختلفة.
- تلبية احتياجات الطلبة والموظفين.
- العمل الدؤوب على توظيف التكنولوجيا توظيفاً يتناغم مع رؤية العصرية وما يحقق أهدافها.

وتضيف: لقد عملنا كفريق واستطعنا تحقيق مجموعة من الأهداف التي نقلت عملنا بشكل عام إلى مرحلة متطورة ونجحنا في كثير من المجالات التي تطلبت توظيفاً مناسباً للتكنولوجيا، نذكر هنا على سبيل المثال أهمها:

- نظام تعليمي مدمج (وجاهي وإلكتروني).
- ترسيخ الأنظمة الإلكرونية لضمان استمرارية وكفاءة العملية التعليمية بنظامها الجديد.
- تهيئة البيئة ليصبح التسجيل تسجيلاً إلكترونياً.

وتؤكد أن الهدف الرئيس كمؤسسة تعليم عالٍ، هو تقديم أفضل الخدمات التعليمية لطلبتنا، بما يسهل عليهم مواصلة العملية التعليمية بسهولة ويسر، إضافة إلى إتمام إجراءاتهم الإدارية دون أي تعقيد، لأن ذلك يندرج ضمن فهمنا لدورنا الذي يتمثل في تقديم تعليم نوعي.. واليوم لا تعليم نوعي دون تكنولوجيا، لأن ثورة التكنولوجيا هي حصيلة تعلم وتعليم وإنجاز وإبداع، لتعود في المحصلة النهائية على المجتمع منفعة وتطويراً.

رئيس قسم الصحافة والإعلام

أ. رامي جحاجحة

تطبيقنا العملي الأول يتم في استوديوهات العصرية الجامعية «الإذاعية والتلفزية»

التنمية البشرية – قال أ. رامي جحاجحة رئيس قسم الصحافة والإعلام في الكلية العصرية الجامعية: إن الشق الأول في عملنا مع طلبة الصحافة والإعلام، هو تزويدهم بالمعارف النظرية وأساسيات العمل الصحفي، ليس بطريقة تلقينية وإنما عن طريق التفاعل بين المحاضر والطالب. أما الشق الثاني فيتمثل في تطبيق ما تعلمه الطالب نظرياً في الحقل الميداني، ليتكامل النظري والعملي، لأن الطالب يحتاج إلى بيئة عملية مناسبة تمكنه من تنمية وصقل قدراته، فالنظري وحده لا يخلق إعلامياً بل يهيء الطالب لدخول التجربة العملية.

وأضاف: لدينا في العصرية الجامعية استوديو تلفزي وآخر إذاعي، وغرفة تحكم تربط ما بين الاستوديو والإذاعة مجهزه بكامل المعدات، ليتسنى للطالب متابعة العمل التلفزي والإذاعي والتعرف على أسسه ومبادئه العملية.

وأشار جحاجحة إلى أن التدريب العملي يشمل الإلقاء الإذاعي، وإعداد وتقديم برامج، والإخراج، والصوت، والإضاءة، التقارير الميدانية التي تحتاجها نشرات الأخبار والبرامج.

وذكر جحاجحة أن التدريب العملي يسير في اتجاهين:

الأول: استوديوهات العصرية.

الثاني: الخارجي – المؤسسات الإعلامية سواء الرسمية أو الخاصة، لأن فلسفتنا التعليمية تقوم على أساس أن الخريج يستطيع الالتحاق بسوق العمل مباشرة، دون مقدمات أو حواجز، فالإعداد يتم خلال سنتين مكثفتين من الدراسة.

وأكد أن الفرق بين الدبلوم المتوسط والبكالوريوس، أنه في سنتي الدبلوم يتطلب العمل مسابقة حقيقية مع الزمن، مع إبراز الجانب العملي دون إغراق الطالب في نظريات لا نهاية لها، وحين يتخرج يجد هوة كبيرة بينه وبين الميدان. في الدبلوم المتوسط نجعل الطالب يتلقى محاضرته الأولى وعينه على الميدان، وهذا سر نجاح خريجينا الذين ينتشرون في المحطات الإذاعية والتلفزية الفلسطينية والعربية كمذيعين ومصورين ومخرجين ومعدي ومقدمي برامج، ومنهم من أصبحوا أسماء مهنية يشار إليها بالبنان.

تخصص التمريض في الكلية العصرية الجامعية

عراقة واستمرارية وأفواج خريجين

محمد جميل

التنمية البشرية - لمَّا كان العام 1983 عام التأسيس للكلية العصرية الجامعية أدرك رئيس مجلس أمناء الكلية المرحوم المحامي د.حسين الشيوخي آنذاك أهمية تخصصات المهن الطبية المساعدة، وحاجة المجتمع الفلسطيني الماسة لها في ظل المعطيات وخصوصية الواقع الفلسطيني وزيادة الطلب عليها، لذلك طرحت الكلية عدداً من تخصصاتها الطبية المساعدة، وعلى رأسها تخصص التمريض الذي بدأ بدرجة الدبلوم المتوسط وصولاً إلى العام 2020 واعتماد تخصص التمريض درجة البكالوريوس.

وإيماناً منا بهذا الدور الذي تضطلع به العصرية في اعتماد التخصصات النوعية، وتحسين جودة التعليم وللوقوف على تفاصيل وتواريخ مهمة في تخصص التمريض أجرينا في "التنمية البشرية" لقاءً مع الدكتور ربحي بشارات عميد الكلية ورئيس تخصصات المهن الطبية المساعدة:

استهل الدكتور ربحي بشارات حديثه بالقول: "خرَّجت العصرية الجامعية ثمانية وثلاثين فوجاً من طلبة المهن الطبية المساعدة، ومن طلبة التمريض على وجه الخصوص، موزعين على المشافي الحكومية والخاصة والمستوصفات والمراكز الطبية على امتداد الوطن، يثبتون كل يوم كفاءتهم ويعكسون خبراتهم في المهنة، مؤكدين ما تعلموه بشقيه النظري والعملي في قاعات ومختبرات المحاكاة في العصرية".

وعن الظروف التي أحاطت اعتماد تخصص التمريض بيَّن د.بشارات "عندما اعتمد تخصص التمريض في العصرية كان من البرامج السباقة والوحيدة في فلسطين في درجة الدبلوم المتوسط، إذ جاء اعتماده في مسعى من الكلية لسد حاجة السوق المحلية من الكوادر المدربة والكفؤة".

وحول التجهيزات والمختبرات والمهارات الرئيسة التي يكتسبها الطلبة خلال المرحلة الأولى لتدريبهم في مختبرات المحاكاة شرح د.بشارات: "حرصاً من الكلية على التميز جهزت مختبراتها الخاصة بالتمريض بكل ما يحتاجه الدارسون والمتدربون من أجهزة ووسائل وأدوات لتطبيق ما يتعلمونه، وهي تجهيزات تماثل غرف المشافي الحقيقية في تصميمها ومحتوياتها، بحيث يمكن للطالب التعامل مع المريض بكل كفاءة عند ذهابه للمشفى، وتمكن الأجهزة الموجودة مثل النماذج Dolls أو Models المتدرب من فحص المريض والتعامل معه من رأسه حتى أخمص قدمه، عبر القيام بالعمليات اللازمة وتنفيذ تعليمات المدرب. كما تتوافر قطع وأجزاء مستقلة لتنفيذ تدريبات بعينها، ما يسهل على الطالب القيام بالإجراءات المطلوبة كإعطاء الحقن العضلية أو الجلدية، وعمل التقييم والتعامل مع الأنبوب الأنفي المعدي، وإجراء القسطرة البولية وغيارات الجروح وإجراء حقن الدم وإعطاء السوائل الوريدية على اختلاف أنواعها، وكذلك إجراءات الحقن الشرجية وسائر إجراءات العناية بالمريض وغرفته مثل حمام المريض bed bathing وترتيب الأسرة مع توافر معدات كهربائية متكاملة. كما يمكن من التعامل مع الوضعيات المختلفة للمريض Body mechanics".

وتبياناً للمراحل التدريبية لطلبة التمريض خلال الدراسة ذكر د.بشارات " يتلقى الطلبة ما مقداره 70% من التدريب العملي مقابل 30% من التعليم النظري، ويمر التدريب بثلاث مراحل رئيسة، ابتداءً بالمرحلة الأولى التي يتدرب خلالها الطلبة على أسس التعامل مع المريض والإجراءات الوقائية في التعامل مع المرضى في مختبرات المحاكاة في الكلية، ضمن بيئة افتراضية تخوّل الطالب من تطبيق الجانب العملي من تعليمه، وتقليل الأخطاء الطبية، وزيادة السلامة العامة وسلامة المريض، وصولاً إلى المرحلة الثانية وهي التدريب في المشافي على مدار يومين في الأسبوع تحت إشراف محاضريهم، حيث يتعلمون العناية التمريضية عملياً، انتهاءً بالمرحلة الثالثة "الامتياز" التي يتدرب فيها الطلبة تحت إشراف رؤساء أقسام المشافي مباشرة".

وبخصوص التمريض أوضح د.بشارات أن الدراسات حول التمريض في فلسطين تشير إلى أن السوق المحلية بحاجة إلى 25 خمسة وعشرين ممرضاً وممرضة لكل 10000 عشرة آلاف مواطن فلسطيني، في حين بلغت النسبة في المملكة الأردنية الهاشمية 33 ثلاثة وثلاثين ممرضاً وممرضة لكل 10000عشرة آلاف مواطن، بينما وحسب منظمة الصحة العالمية فإن الحاجة من أعداد المرضين بلغت 50 خمسين ممرضاً وممرضة لكل 10000 عشرة آلاف مواطن وهذا ما يؤكد وجود نقص وجب سده بخريجين أكفاء.

أما بخصوص آفاق عمل الخريجين فقد أشار د.بشارات "إلى أن الطلبة يجدون فرصاً عملية في كل من المشافي الحكومية والخاصة، والعيادات الطبية الحكومية والخاصة والتمريض المنزلي "الرعاية المنزلية" ووحدات العناية المكثَّفة في المشافي والمراكز الصحية، والمراكز والأندية والرياضية ومراكز التأهيل ووحدات رعاية المسنين، والتدريس في مجالات العلوم الصحية".

وكخلاصة نقول: إن التحاق الطلبة بتخصص التمريض درجة الدبلوم المتوسط في الكلية العصرية الجامعية لا يضمن الخبرات العلمية والعملية وحسب، إنما يفتح الأفق واسعاً أمام الطلبة لمزاولة المهنة والتطور مهنياً، إضافةً إلى التطور أكاديمياً؛ من خلال التجسير في التخصص درجة البكالوريوس تزامناً مع العمل.

بينما تعدُّ هذه ميزة على مستوى الكلية العصرية الجامعية لطلبتها فإننا نجدها رافداً أيضاً لحاجة السوق المحلية وأهداف التمريض، بما ينسجم وتوصيات منظمة الصحة العالمية والتنمية المستدامة محلياً ودولياً.

بكالوريوس إدارة الأعمال الإلكترونية في الكلية العصرية الجامعية

يتعامل مع عالمٍ بفضاء مفتوحٍ

إعداد: محمد جميل

التنمية البشرية – لقد تحـوَّل الواقعي إلى إلكتروني خـلال عقدين من الزمن، بـدءًا من الوصول إلى المعلومات من شـبكة الإنترنت، مروراً بالسـوق والبورصـة والأسـهم ووثائـق البيـع والشراء، وصولاً إلى العمـلات والبنوك الإلكترونية، انتهاءً بـالإدارات وجـداول ومهـام الأعمـال اليوميـة وتطبيقاتها المكتبية.

يتغيَّر العالمُ بوتيرةٍ سريعة، ويكاد يصل الواحد منا برمشـة عين إلى مـا يبتغيه مـن المعلومات، ووفقـاً لهـذا التطـور الهائـل تأخـذ المعاملات الإنسانية شكلاً جديداً وتعقد الصفقات التجارية على غير ما جرت عليه عادات القرون السـابقة، وهذا مسحوب أيضاً على التخصصات التعليمية وتأهيـل الخريجين لسـوق العمل، حيث صارت ضرورة دمج التخصصـات بالواقع الإلكتروني والاسـتفادة منه ومن فضاءاته وفرصه ضرورة ماسـة، وهذا مـا دفعني للكتابـة عن تخصص إدارة الأعمال الإلكترونية الذي يحقق هذه الميزة.

يفتح الفضاء الإلكتروني نطاقاً هائلاً لا محدوداً من الأسواق العالمية في وجه المؤسسات والإدارات والأفـراد، لـذا فـإن إدارة الأعمـال الإلكترونية باتت التخصص الأمثـل لتجاوز الحدود المحلية والإقليميـة في العمـل الإداري وعقـد الصفقات، فهي من جهـة تخفض التكاليـف والمصروفات الإداريـة وتحسِّـن مسـتوى أداء الأعمال وترفع كفـاءة العاملـين، فهـم إذ يتخلون عن وسـائل العمـل التقليديـة التي تعـوِّق العمـل وإنجاز المهـام، يسرِّعـون في وتـيرة الإنجـاز الإداري بصحبـة التطبيقـات الإلكترونيـة التي تختصر الوقـت وتضبط العمليات الإدارية بشـكل فعَّال ودقيق.

تمسـك إدارة الأعمـال الإلكترونيـة بحلقتـين مركزيتـين همـا الوجـود الإلكترونـي للأعمال الإداريـة من جهة تنفيذها على الشـبكة، إضافة إلى إتمـام أعمال التجـارة الإلكترونيـة من بيع وشراء، وتقديم خدمات مدفوعة، وعقد صفقات واتفاقيـات وتـداولات ماليـة في آن معـاً، لذلك تعـدُّ إدارة الأعمال الإلكترونيـة من الموضوعات الشـاملة، التي من شـأنها أن تبصِّر روادها على آلية العمل المؤسسي بأحدث الوسائل والتطبيقات إلى جانب التوسع في الأنشـطة التجارية وزيادة الإيرادات والأرباح.

الفرق بـين إدارة الأعمـال الإلكترونية والتجارة الإلكترونية

في الواقـع يجـري الخلـط بـين إدارة الأعمـال الإلكترونية والتجارة الإلكترونية بأن كل واحدةٍ منهمـا فرع مسـتقل عن الآخر، فـلا بد هنا من تصويـب للأمر، حيـث إن التجـارة الإلكترونية هي جزء مـن إدارة الأعمال الإلكترونية، وجميع أنشـطتها منبثقة عن إدارة الأعمال الإلكترونية، فبينمـا تشـمل التجـارة الإلكترونيـة مبيعـات الأعمـال الإلكترونيـة فقط، بالمقابل فـإن إدارة الأعمـال الإلكترونيـة تشـمل أنشـطة وأعمـال المنشـأة والتعاونـات مع أعمال أخـرى، وتبادل المعلومـات، وخدمـة العمـلاء، وإدارة الأعمال، والموظفين والشـؤون المالية، والإنتاج والتسويق وغيرها.

المميـز في إدارة الأعمـال الإلكترونيـة عـن إدارة الأعمال التقليدية

بدايةً تتنقل إدارة الأعمال الإلكترونية في أعمالها الإدارية مـن إدارة الأشـياء إلى إدارة الرقميات، ومـن الإدارة المبـاشرة المعتمدة عـلى التعليمات الصارمة والإجراءات الإداريـة البيروقراطية إلى الإدارة عن بعد، ومن الهياكل التنظيمية الهرمية إلى اعتمادها التنظيم الشبكي للأعمال والأدوار، حيـث لا حاجة لقيادة الآخرين ومراقبة أعمالهم في الوقـت الـذي يكـون كل شـخص في العملية الإدارية الإلكترونية مسؤولاً عن ذاته وإنجازاته من خلال الأدوار الواضحة التي يؤديها بمنتهى الدقة داخل منظومة العمل.

يضاف إلى ذلك أن إدارة الأعمال التقليدية تغرق في استخدام المراسلات الورقية مقابل الإلكترونية التي توظف شـبكات الاتصـال والتكنولوجيا في تحقيق الأهـداف؛ ما يجعلها موفـرة اقتصادياً على الأمد البعيد.

وفي حديثـه لـ (التنمية البشريـة) قال المهندس عفيف إسـعيد نائب العميد للشؤون الأكاديمية عـن تخصـص إدارة الأعمـال الإلكترونية الذي طرح واعتمد مؤخراً في الكلية العصرية الجامعية

المهندس عفيف إسعيد

« ارتـأت الكليـة أن تتماشـى مـع التطلعـات الحديثة والانفتاح العالمي نحـو العالـم الرقمـي باعتمادهـا لتخصـص يسـتجيب لسـوق العمـل الفلسـطينية، وينسـجم مـع رؤيـة وأهـداف الكليـة المتمثلـة فـي طرح تخصصـات نوعية مـن شـأنها توفير فرص عمل للطلبة».

وأضاف إسعيد

«كما هي عادة العصرية فإنها زاوجت إدارة الأعمـال التقليديـة وتقنيـة المعلومـات الإلكترونيـة تأكيداً منها على الجمع بين النظري والعملي في آلية تعليمها؛ تمهيداً لضخ كادر مؤهل فـي إدارة الأعمال المسـتقبلية الذي يؤدي إلى زيادة حجم الاستثمارات».

من جهته يرى أ.عبد القادر عوايسـه أن الطلبة يتلقـون مقـررات وضعـت بعنايـة لصقلهـم وتهيئتهم بعد التخرج؛ للعمل بمنظمات الأعمال التقليديـة والإلكترونية على حد سـواء، مزودين

أ.عبد القادر عوايسه

بالمهـارات الحديثـة العمليـة والعلميـة التـي ستسـاهم في تميـزه في التعامل مـع بيئة العمل الحديثة.

وعـن آفاق عمل الخريجين في التخصص أضاف عوايسه:-

« سـيكون بمقـدور الخريـج تخطيـط مشاريع الأعمال التقليدية والإلكترونية وتنفيذها وتشـغيلها في المنظمات المحلية، واختيار الأدوات والتطبيقات اللازمة لنجاح هذه المشاريع وتسويق المنتجات والخدمات وبيعها وشرائها، وتبادل المعلومـات الخاصة بذلك عبر الإنترنت، إضافة إلى تنظيم المزادات الإلكترونية وغيرها».

عزمـت الكليـة العصريـة الجامعيـة منـذ انطلاقتهـا في 1983 أن يكـون نصيـب تخصصاتها العصرنة والحداثة؛ بما ينسـجم وروح العـصر، إيماناً منهـا أن عجلة التقدم تمـضي إلى الأمـام، وأن مواكبـة الحداثة هي السـبيل الأوحـد لتنميـة المجتمع الإنسـاني وبخاصة الفلسطيني، وبالتالي ستبرز أهمية تخصص إدارة الأعمال الإلكترونية في السنوات القادمـة بخريجيـه الذين سـيكونون كوادر فلسطينية كفؤة في إدارة الأعمال الإلكترونية لحقبة جديدة وفجر جديد في هذا المجال.

الكلية العصرية الجامعية تستضيف ورشة عمل حول

«التنمية المحلية وتمكين المرأة»

التنمية البشرية – تحت رعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور محمود أبو مويس وبالشراكة مع الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي استضافت الكلية العصرية الجامعية في الثالث عشر من تشرين الأول 2021، ورشة عمل ضمن «**مشروع ويلود 3 لتمكين المرأة والتنمية المحلية**».

حضر الورشة التي أدارها الإعلامي محمد جميل كل من الأستاذ أيمن هودلي رئيس وحدة الإرشاد والتوجيه والشؤون الطلابية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والأستاذ قتيبة علاونة مدير دائرة شؤون الطلبة في العصرية الجامعية والدكتور عبد الرحمن ريحان المحاضر في قسم القانون ومحمد سمحان نائب رئيس مجلس الطلبة في العصرية والفنان خالد المصو.

وفي كلمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نقل الأستاذ أيمن هودلي رئيس وحدة الإرشاد والتوجيه والشؤون الطلابية تحيات معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور محمود أبو مويس، مؤكداً أن الوزارة وضعت الخطط والبرامج للنهوض بالواقع الطلابي في مؤسسات التعليم ودعم الحركة الطلابية لتعود وتأخذ دورها الريادي في قيادة الشارع الفلسطيني، في حين وظّفت الحكومة الفلسطينية عدداً من برامجها لدعم قطاع الشباب باعتبارهم جيل المستقبل الذي يبني الوطن ويكمل المسيرة.

وأضاف هودلي «**نحن اليوم في ورشة عمل متخصصة ضمن أنشطة مشروع ويلود لتمكين المرأة والتنمية المحلية، إذ يهدف هذا المشروع إلى تمكين فئة الشباب من الطالبات والطلبة، فبينما يشير مصطلح تمكين المرأة إلى تقوية النساء في المجتمعات المعاصرة ستنفذ هذه الورش في مختلف الجامعات الفلسطينية من تعزيز دور الطالبات وإتاحة المجال لهنَّ للمشاركة في الحياة الجامعية وتعزيز تواجدهنَّ في مجالس الطلبة ترشحاً وانتخاباً مع ضمان تمثيل عادل لهن في مقاعد المؤتمر العام والهيئات الإدارية للمجالس**».

وتوجَّه الدكتور عبد الرحمن ريحان المحاضر في قسم القانون في الكلية العصرية الجامعية بالتحية للحضور مشيداً بالتكامل بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والكلية العصرية الجامعية، خاصةً في انتقاء الورشات النوعية التي تطرحها للطلبة.

وبيَّن ريحان أن إيلاء مجالس الطلبة هذا الاهتمام يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني بالأساس، حيث إن مجالس الطلبة والقوى الوطنية الفلسطينية والإسلامية قد خرَّجت الكوادر الكفؤة في مجتمعنا الفلسطيني.

وخلال الجلسة الأولى من الورشة التي تناولت «واقع حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي داخل مؤسسة التعليم العالي» أشار الأستاذ قتيبة علاونة مدير دائرة شؤون الطلبة إلى أن الدائرة تولي اهتماماً بالغاً ليكون دور الطالبات طليعياً ومميزاً في الكلية العصرية الجامعية، إضافةً إلى إشراكهن في جميع الأنشطة المنهجية واللامنهجية، مشدداً على دورهن أيضاً في الحياة السياسية وتمثيل الطلبة من خلال المجلس»

وأكَّد علاونة أن مشاركة الطالبات في «الكوتات الطلابية» في مجلس الطلبة هو تمكين لدورهنّ ومشاركتهن، مستعرضاً تعليمات انتخابات مجالس الطلبة بين الواقع والطموح وآلية ضمان تمثيل الطالبات في المؤتمر العام والهيئة الإدارية للمجالس.

ومن جهته بيَّن محمد سمحان نائب رئيس مجلس الطلبة أن المجلس يُعنى عناية خاصة بوجود الطالبات ضمن هيئته، كما شكَّل لجنة مكونة من إحدى عشرة طالبة لمتابعة شؤون الطالبات وحثهنَّ على المشاركة في فعاليات الأطر الطلابية في الكلية.

وأوضح سمحان أنه خلال الفترة الماضية من جائحة كورونا كان هناك أنشطة للطالبات من خلال التواصل مع الطالبات ذوات الحال الميسور وإسنادهن بالمتطلبات الكاملة للتعليم عن بعد.

وفي الجلسة الثانية من الورشة وضمن نقاش وحوار مع الحضور والطلبة قدَّم ريحان شرحاً توضيحياً حول المساق الموحد لحقوق الإنسان والنوع الاجتماعي داخل مؤسسات التعليم العالي.

وأجرى الفنان الفلسطيني خالد المصو تدريباً عملياً درامياً حول قضايا النوع الاجتماعي للطلبة وسط تفاعل كبير من الطالبات والطلبة.

وفي ختام الورشة تم تكريم الأستاذ أيمن هودلي رئيس وحدة الإرشاد والتوجيه والشؤون الطلابية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من قِبل الكلية العصرية الجامعية تقديراً للجهود التي يبذلها في دعم الطلبة.

قصص نجاح

نماذج من قصص نجاح خريجي العصرية الجامعية

إعداد: سلام أبو غانم

أمجد كراجة:

من العصرية الجامعية إلى العمل المثابر وصولاً إلى رئيس قسم الباطني في مجال التمريض

التحق أمجد كراجة بتخصص التمريض في الكلية العصرية الجامعية عام 2002، وبدأ في التعرف على تخصص التمريض من خلال الانخراط التدريجي في أجوائه، وقد بنى من خلال هذا التخصص كثيراً من المعارف خلال السنتين فترة دراسته الدبلوم المتوسط.

يقول أمجد: «تخرجت في العام الدراسي 2004/2005، وخلال دراستي كنت الأول على الدفعه، وبعد تخرجي مباشرة حصلت على وظيفة في تخصصي، ومن ثم عملت ممرضاً في قسم الباطني في مشفى رام الله الحكومي، وبعد أربع سنوات أصبحت رئيس شعبه.

وأثناء فترة دراستي وعملي التحقت بعدد من الدورات التدريبية في مجال التمريض، وفي العام 2016 تم تكليفي برئاسة قسم الباطني في مجمع فلسطين الطبي، استناداً إلى كفاءتي في العمل.

وعندما فتحت أبواب العصرية الجامعية للتجسير التحقت بالعصرية للحصول على شهادة البكالوريوس، حيث كانت تجربة رائعة جداً أثناء تواجدي في الكلية سواء في العام الدراسي 2002 أو حالياً أثناء التجسير في العام الدراسي 2021/2022، حيث أعتز بالكفاءات في القسم خاصة الدكتور ربحي بشارات الذي يبذل جهوداً كبيرة حتى صار قسم التمريض من أهم الأقسام في بلادنا».

حاتم عثمان:

أسست مركز خاص بالعلاج الطبيعي

عندما أنهى الثانوية العامه، خطط لدراسة الطب خارج فلسطين، فإذا بالاحتلال يزج به في معتقلاته.

يقول حاتم :

«أنهيت دراستي الجامعية في القدس المفتوحة، لكن رغبتي في دراسة أحد فروع العلاج لم تفارقني لحظة، إلى أن اخترت دراسة العلاج الطبيعي في الكلية العصرية، واستطعت التوفيق بين العمل والأسرة والتخرج بتقدير امتياز، حيث تكللت جهودي الشخصية وجهود أساتذتي في الكلية بالنجاح التام، لأحقق ما حققته».

ويضيف حاتم:

«بعد أن أنهيت دراستي عملت مساعد علاج طبيعي في الهلال الأحمر الفلسطيني، وتخصصت في الإصابات الرياضية والحوادث وآلام العمود الفقري ..

فقد ترسخت خبراتي ونمت من خلال الحالات المرضية التي تابعتها، وحصلت على دورات في السياتشو والإبر الصينية والحجامة وتكنيك مولغان ودرست السوجك والروفسكيولوجي ...

أصبح طموحي أكبر، ولأن الاستقلال أفضل من الوظيفة، قررت أن أكوّن لي عملاً خاصاً وافتتحت **مركز phi therapy** في العام 2020، وحقق المركز نجاحاً باهراً تواردت إليه جموع من المرضى سواء كانوا من الحالات الطبيعية أم الحالات الصعبة، حيث شفيت جميعها بفضل الله».

وأخيراً أتقدم بالشكر لهذا الصرح العلمي وللجهود المبذولة من قبل أساتذة قسم العلاج الطبيعي، فباخلاصهم ومتابعتهم الدؤوبة تم تخريج كفاءات في جميع مجال العلاج الطبيعي، أصبح يشار إليهم بالبنان في مجتمعنا، نظراً لما يتصفون به من معرفة ومهارات وإتقان في العمل».

رنين أبو الحاج:

حصلتْ على دبلوم متوسط في الرقابة الصحية من العصرية الجامعية وعملت مفتشة صحية في بلدية البيرة

التحقتْ رنين أبو الحاج بتخصص الرقابة الصحية في الكلية العصرية الجامعية وحصلتْ على شهادة الدبلوم المتوسط، وقد جمعتْ خلال الدراسة بين المعارف النظرية والتطبيق العملي. وبعد تخرجها مباشرة نجحتْ في الحصول على فرصة عمل مفتشة صحية في بلدية البيرة.

وحول تجربة الدراسة في العصرية الجامعية تقول أبو الحاج: «كانت الدراسة في العصرية فرصة مناسبة لي كي أُهيئ نفسي منذ اليوم الأول للالتحاق بالعمل، وقد عملتُ على استثمار وقتي تماماً في الدراسة، حرصتُ على فهم واستيعاب كل ما يتعلق بهذا التخصص؛. لكن المهم في هذه التجربة أن العصرية وفرت لي فرصة التدريب في عدد من المؤسسات الفلسطينية، وحينما تخرجتُ والتحقتُ بالعمل، استطعتُ القيام بكل متطلبات وظيفتي، وأؤكد اليوم بعد مرور بضع سنوات على تخرجي لولا أنني تعلمتُ في العصرية بشكل منهجي، وبمتابعة تامة من أساتذتي، ولولا البيئة التعليمية التي توافرت لي ، لما تسنى لي تحقيق ما حققته».

وتضيف أبو الحاج مسلطة الضوْء على تجربتها التي هي في الحقيقة قصة نجاح:

«إن عملي في بلدية البيرة – مفتشة صحية؛ أي ضمن نفس تخصصي مع الإشارة إلى أنني المفتشة – الأنثى الوحيدة في البلدية، قد مكنني من أن أُخضع ما تعلمته في العصرية للتطبيق في التجربة العملية الميدانية متمسكة بقوة بالمبادئ التي تعلمتها من قبل أساتذتي وفي مقدمتها المواطن وصحته ومستقبله، لذلك فإن مصلحة المواطن هي بوصلتي في العمل، ولا أقبل تحت أي ظرف من الظروف المجاملة أو التغاضي عمّا يسيء إلى هذا المواطن، فقد تعلمتُ من خلال تخصصي ماهو مفيد لصحة المواطن، وتعلمت أيضاً الحرص على إفادته ضمن القواعد الصحية، لأن الهدف من التفتيش منع الضرر والتأكد من تطبيق قواعد وأسس السلامة العامة في المرافق والمنشآت».

وتختم أبو الحج حديثها:

«أقول للنساء في بلدي، إن أية مهنة تستطيع المرأة النجاح فيها حتى لو كانت جديدة عليها في مجالها، إذا تسلحت بالإرادة والتصميم على النجاح، وقبل ذلك بالقناعة التامة بأن تكون عنصراً فاعلاً بناءً في المجتمع. لذلك أشدد بأن تخصص الرقابة الصحية يدخل في صميم العمل المجتمعي والوطني، وهو واجب على المرأة كما الرجل، من منطلق أن صحة المواطن هي صمام أمان. أنا اليوم موظفة وأم لطفلين، وأعمل ميدانياً، ومع ذلك أوفق بين عملي والاهتمام بأسرتي».

سلام معدي:

بكالوريوس القانون استجابة لتطلعاتي الوظيفية

لطالما كرّست العصرية الجامعية طاقاتها وكادرها بشقيه الأكاديمي والإداري ووضعت الخطط اللازمة كي تكون تخصصاتها متوافقة ومنسجمة وسوق العمل الفلسطينية، إيماناً منها أن العالم قد جاوز التعليم النظري المعتمد على التلقين، وأن التطبيق العملي قد أمسى هو الركيزة الرئيسة التي تستند إليها سوق العمل والأعمال عالمياً ومحلياً، وأن لا نتائج ولا تطور ملموس إذا لم يجهَّز الطلبة بالخبرات اللازمة التي تمكنهم من إتقان تخصصاتهم وأعمالهم وإبداعها، وهذا ما تحقق.

قصة النجاح هذه هي تأكيد لهذا التوجه، حيث تنطلق فيها سلام معدي من خلفية عملها كموظفة في مجلس الوزراء، مؤكدةً أن اختيارها للتخصص جاء ليدعم خبراتها المهنية من خلال القانون مبينة « اخترت مجال القانون أولاً؛ من منطلق حبي لهذا المجال وشغفي لطريقة عمل المحامين، وأيضاً بسبب عملي كموظفة في مجلس الوزراء منذ العام 2003، ولطبيعة عملي المتصلة بالقوانين فقد ازداد اهتمامي بالمجال القانوني وخاصةً بعد تعاملي المباشر مع زملائي القانونيين، والتواصل مع المؤسسات الداخلية والخارجية ذات الطبيعة القانونية من خلال المجلس، ما جعلني أدرك أنه ليس بوسعنا تحدي الصعاب والأزمات كافة دون إلمامنا بالمعرفة والتطبيق القانونيين الكافيين، بما

يتيح لنا أن نتحدث بقوة القانون، وبسند ورأي رسمي وقانوني يحمينا كشعب، أو موظفين أو أشخاص عاديين يطالبون بحقوهم».

تضيف سلام معدي «الذي يميز الكلية العصرية الجامعية عن غيرها أولاً، أنها تراعي جميع الفئات من الطلبة الذين يريدون استكمال دراستهم وخاصةً الموظفين، حيث تمكنهم من الالتحاق ضمن فترة دراسة مسائية، وهذا ما سهَّل علي أن أوفِّق الوقت ما بين عملي ودراستي على حدٍ سواء. ثانياً مكنني التحاقي بقسم القانون في الكلية العصرية الجامعية من تلقي المساقات القانونية على أيدي محاضرين أعتز بهم جميعاً، يجمعون في أسلوب تدريسهم للمادة المطروحة وطريقة تقديمها بين الشقين النظري والعملي التطبيقي».

وتؤكد معدي «دراستي في القسم من خلال التطبيق العملي في جلسات تحاكي البيئة القانونية للمحاكم في المحكمة الصورية التابعة لقسم القانون في الكلية، أو سواء من خلال النشاطات المنهجية واللامنهجية التي يركِّز عليها القسم، والتي وضعتني في تماس مع مؤسسات المجتمع المدني والأهلي، الأمر الذي عزز خبراتي القانونية». وتختم معدي «حصولي على شهادة القانون درجة البكالوريوس من الكلية العصرية الجامعية ساعدني في التقدم خطوة إلى الأمام، من حيث الدرجة والمسمى والمكان الوظيفي في العمل، ما انعكس على اضطلاعي بمهام ومسؤوليات أوسع، وإنني اتطلع في القريب العاجل أن أسجل وألتحق في أحد برامج الدراسات العليا لأستكمل ما كنت قد بدأته من رحلة أكاديمية ومهنية مع القانون».

فداء سماره :

من خلال العصرية الجامعية حققتُ ما أصبو إليه

قبل التحاقها بالكلية العصرية الجامعية، التحقت بمعهد له علاقة بتكنولوجيا المعلومات، ودرست فيه سنة، أي ما يعادل الدبلوم، لكن الشهادة لم تصدق من وزارة التعليم العالي.

عملت في القطاع الخاص وخاضت تجربة عملية استفادت منها، وتوقفت عن العمل؛ لأن المشروع الذي عملت فيه كانت مدته ثلاث سنوات، وعندما انتهى بدأت البحث مجدداً عن عمل.

تمكنت من الحصول على وظيفة موظف حكومي في القطاع الإداري من سنة 2007 – 2014، لكنها لم تتطور وظيفياً بسبب عدم وجود مؤهل علمي باستثناء التوجيهي.

وحول التحاقها بالكلية العصرية الجامعية تقول فداء: «وجدت في العصرية الجامعية الحل، لاسيما عندما علمت أن الإمكانية متاحة للدراسة في الفترة المسائية، حيث اخترت تخصص إدارة الأعمال.

عاهدت نفسي بأن أجتهد بكل ما أوتيت من قوة؛ كنا في التخصص مجموعة من موظفي الحكومة، لكن ظروفنا كانت صعبة بسبب عدم إكمال التعليم وتحقيق الهدف.

وظيفة من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثالثة، ومن الساعة الثالثة والنصف أكون في الكلية ومسؤوليات حياتية واجتماعية، كنت موفقة ومحبوبة، وكنا نحب الكلية جداً، حيث نعتبرها الأمل للتطور.

أجواء الكلية رائعة والأساتذة كانوا يتعاونون معنا إلى أبعد الحدود، أحلى سنين عمري هي الفترة التي درستها في الكلية العصرية، مع أنها كانت من أصعب الأوقات على المستوى الشخصي، حصلت على المرتبة الأولى، وكانت فرصة عمري.

وصلت إلى الهدف بقوة، وطبعاً الكلية العصرية من أهم المحطات في حياتي؛ لأنها أعطتني الكرت الأخضر للاستمرار.

مباشرة جسرت بجامعة القدس المفتوحة، وأكملت ما بدأت به تخصص إدارة الأعمال، وفي العام 2019 حصلت على شهادة البكالوريوس بتقدير جيد جداً، وهنا بدأت التغيرات في حياتي العملية والآن حصلت بعد هذا التعب والإصرار على حلمي أصبحت مدير دائرة شؤون الموظفين، وحققت هدفي الذي كنت أنتظره والحمدلله، وكما يقولون: لكل مجتهد نصيب».

نداء فسيسي

خريجة الفوج الأول: لقسم القانون في الكلية العصرية الجامعية

ومن ثمَّ ماجستير في القانون التجاري

قصة نجاح على مستوى من الأهمية وعلى صعيدين: الأول أكاديمي والثاني مهني، تبلورت بواكيره في نجاح دراسي ما لبث أن صار من الجِدِّ والإتقان بمكان حتى صبَّ في مجال عملي حساس ودقيق يلامس واحدة من أهم الموضوعات التي تشغل العالم اليوم، من جهة فَهمْ حقوق الملكية الفكرية والتأكيد على ضرورة تسجيلها وحمايتها قانونياً.

تبدأ قصة النجاح هذه مع أول خطوة خطتها خريجة قسم القانون نداء فسيسي، حين شرعت في دراسة تخصص القانون في الكلية العصرية الجامعية في فترة الدراسة المسائية، بين العامين 2010 – 2014 الفوج الأكاديمي الأول للتخصص، وصولاً إلى لحظة تخرجها بمرتبة الشرف والدرجة الأولى، ليتصل ويدعِّم أخيراً دورها كخبيرة معتمدة من قبل المنظمة العالمية للمكلية الفكرية ومديرةً لدائرة حق المؤلف والحقوق المجاورة في وزارة الثقافية الفلسطينية.

تستهل فسيسي حديثها عن هذه التجربة قائلةً: «انطلاقاً من اهتمامات قانونية من شأنها تدعيم مسيرتي المهنية، وجدت في برنامج القانون درجة البكالوريوسس في الكلية العصرية الجامعية وخاصةً في فترته المسائية التي تتيح للطلبة من الموظفين استكمال دراستهم الجامعية فرصةً سانحة لي لتحقيق ما كنت أصبو إليه منذ وقتٍ طويل، وهو تحقيق خبرةٍ قانونية وخلفية واسعة. وبناءً على رغبتي هذه فقد سجلت في برنامج القانون الذي زوَّدني بشتى صنوف المصطلحات القانونية والمداخل والمفاهيم، ما انعكس إيجاباً على عملي وزادني ثقة مهنية في جميع تفاصيله».

تضيف فسيسي «قوبل تخرّجي وتفوقي في تخصص القانون درجة البكالوريوس من الدكتور المحامي حسين الشيوخي رئيس مجلس أمناء الكلية العصرية الجامعية «رحمه الله» آنذاك بالدعم والتحفيز الكافيين، ما دعاه ليفتح أمامي الفرصة لأكون محاضرة في قسم القانون، حيث دَرَّست خلال سنوات العمل كمحاضرة مساقات (القانون الدولي العام، وقانون التحكيم، وقانون العمل). وتؤكد فسيسي: «ما حققته من نجاح على صعيدي الدراسة والتدريس في الكلية العصرية الجامعية دفعني للالتحاق في العام 2014 بمعهد الدراسات العليا / ماجستير قانون تجاري/ الجامعة العربية الأمريكية، ونظراً لأن مشروع تخرجي من الكلية العصرية اختص بعنوان حماية قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة، فقد انسحب هذا أيضاً على موضوع مشروع رسالة تخرجي في ماجستير القانون التجاري في الجامعة العربية الأمريكية، وأتطلَّع لأن تكون محطتي القادمة إن شاء الله هي دراسة درجة الدكتوراهة واستكمال بحوثي في الموضوع الذي انطلقت منه بحثياً وأكاديمياً».

يحيى حبايب

تخرج من قسم الصحافة والإعلام وأسس شركة إنتاج إعلامي

التجربة التعليمية في العصرية الجامعية هي مزيج من نظري وعملي، حيث يتكامل ويتناغم الجانبان، ويتخرج الطالب وهو قادر على الانخراط في العمل مباشرة، ليس هذا فحسب؛ بل وقد ينشئ مشروعهة الخاص به وينجح ويتفوق في ذلك، كما هو حال تجربة الطالب يحيى درويش حبايب الذي التحق بقسم الصحافة والإعلام في العام 2015، ليؤصل تجربته بشكل منهجي وأكاديمي، بعد أن عمل في الإعلام سابقاً معتمداً على تجربته العملية الخاصة مدة خمس سنوات، وبلا شهادة عملمية، قبل أن يقرر تحقيق نقلة نوعية في مسيرته من خلال الدراسة.

يقول حبايب: «ما ميز تجربتي في العصرية أنني تمكنت من الجمع بين العمل والدراسة، لا سيما بعد أن أتيحت لي الدراسة من خلال الدوام المسائي».

ويضيف حبايب: «كانت الأجواء في العصرية الجامعية جميلة ومريحة، وكان الأساتذة متعاونيين معنا، من خلال تقديم الدعم والإسناد لنا، خصوصاً وأنهم في الأصل إعلاميون، ولهم تجاربهم في التحرير والإخراج والإنتاج الإعلامي، وهذا ما ميّز القسم حقاً. لم يكن الأساتذة مجرد محاضرين منعزلين عن ميدان العمل، وإنما جمعوا بين النظري والعملي، وهذا ما أفادنا حقاً».

ويتابع « ركزت على التصوير، انطلاقاً من رغبتي في ذلك، لكن مع الاهتمام بالتحرير وتطوير قدراتي اللغوية والصياغية، وما إن أنهيت عامين أكاديميين حتى شعرت بالفارق، وشتان ما بين تجربة عملية بلا خلفية أكاديمية، وبين تجربة تم تأطيرها وتنظيمها ومنهجتها أكاديمياً».

وبخصوص تجربته العملية يوضح حبايب: «كانت البداية في راديو أجيال وتكللت بالنجاح، ثم بادرت لتأسيس شركة إنتاج إعلامي خاصة بـ "4k media"، يعمل فيها عشرة، بروح شبابية، ومن بين العاملين في الشركة أيضاً اثنان من خريجي قسم الصحافة والإعلام في الكلية العصرية الجامعية، وشركتنا مزودة بتقنيات عصرية، وتعتبر من الشركات المهمة في مجالها على مستوى الوطن، ولنا شبكة من المستفيدين من خدماتنا ويثقون بما نقدمه لهم، الأمر الذي يشجعنا باستمرار على توسيع نطاق عملنا. أما على المستوى الشخصي، فأنا مستمر في تطوير قدراتي أكاديمياً وسأستفيد من نظام التجسير للالتحاق ببرنامج البكالوريوس.. فالطموحات كبيرة، ولا بد من مسابقة الزمن إنتاجاً وإبداعاً».

تنشر دائرة الإعلام والعلاقات العامة في كل عدد من **"التنمية البشرية"** عدداً من قصص نجاح خريجي طلبة الكلية العصرية الجامعية، حيث يتم إبراز ما حققه صاحب/ة التجربة من إنجازات في مسيرته/ا العملية، والدور الذي اضطلعت به العصرية في إعداده/ا وتهيئته/ا ليكون أو تكون أنموذج نجاح وتفوق.

استتباب الأمن وإنهاء الفوضى وتوفر القانون..

هاجس أهالي بلدة كفر عقب

الطالبة: شيرين عوض

التنمية البشرية – ما إن تذكر بلدة كفر عقب، شمال العاصمة القدس، حتى تقفز إلى ذهن أي شخص يعرفها، صور العشوائيات والفوضى، وعدم التنظيم وغياب القانون.

منذ سنوات تعاني كفر عقب، وهي حي كبير يقع على بعد عشرة كيلومترات شمال وسط مدينة القدس، من سوء التخطيط، وسوء البنى التحتية العامة، والفوضى وانعدام القانون، فسلطات الاحتلال الإسرائيلي تتعمد إهمال البلدة، كما تمنع السلطة الوطنية الفلسطينية من ممارسة أي دور لتنظيم كفرعقب، وتنفيذ أي مشاريع تساهم في النهوض بواقع البلدة.

> من أبرز معالم الفوضى التي تشهدها بلدة كفر عقب، هي أزمة السير الخانقة في الشارع الرئيس للبلدة، فالمركبات التي تسافر من كفر عقب إلى حاجز قلنديا، عادة ما تعلق في اختناقات مرورية خاصة في فترتي الصباح وما بعد الظهر.

كما تعاني كفر عقب من البناء غير المنظم، ما جعلها أشبه بالعشوائيات، وأدى ذلك إلى حدوث مشكلات ونزاعات بين المواطنين القاطنين في المنطقة.

يوضح رئيس بلدية كفر عقب عماد عوض (55 عاماً) أن البلدة تتبع مدينة القدس، ويتجاوز عدد سكانها (120) ألف مواطن، وتقع حدودياً بين أهم مدينتين في فلسطين هما: عاصمة فلسطين الأبدية القدس، ومدينة رام الله.

ويضيف عوض، كفر عقب تاريخياً بلدة مقدسية، وأن 95% من أراضيها مقدسية، و5% فقط مناطق مصنفة (C) ومن أراضيها تلك المصادرة التي أقيمت عليها مستوطنة (كوكب يعقوب).

يؤكد عوض أنه على الرغم من الفوضى السائدة، والصعوبات والتحديات الكبيرة التي تواجه البلدية، إلا أن لديها تطلعاً إستراتيجياً للنهوض بواقع البلدة، وإنهاء حالة الفوضى.

ويشير إلى أن المجلس البلدي منذ تسلمه مهام عمله في شهر آذار 2017، رفع شعار -كفر عقب أجمل- وهو يسعى جادا لتحقيق هذا الهدف.

ويفيد مدير العلاقات العامة في بلدية كفر عقب، أشرف ثبتة (36 عاماً)، أن البنية التحتيه في البلدة سيئة، فالشوارع مليئة بالحفر، وتحتاج إلى إعادة تأهيل.

ويوضح ثبتة أن من أبرز أسباب ضعف البنية التحتية، إهمال بلدية الاحتلال في القدس للبلدة، وعدم تنفيذ أي مشاريع لتحسين البنية التحتية، ويقتصر عملها فقط على إجراء إصلاحات أو صيانة بسيطة لشارع أو شارعين سنويا، وأحياناً لا تجري أي إصلاحات.

ومن الأسباب الأخرى حسب ثبتة، أعمال الحفريات في الشوارع لصيانة أو تجديد شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي والاتصالات، دون تنسيق هذه الجهات مع بعضها البعض، ما يتسبب بتخريب الشوراع وتركها دون إعادة تأهيل.

ويشير ثبتة إلى أن الكثافة السكانية العالية، والضغط الكبير على الشارع الرئيس والذي يعد حيوياً ويربط منطقة وسط الضفة بجنوبها، وكونه البوابة الشمالية للقدس الشريف، يجعل من الضروري تنفيذ أعمال صيانة مستمرة للشارع.

"بلدية الاحتلال في القدس، لا تضطلع بمسؤولياتها، ولا تؤدي واجبها تجاه البلدة، كما أن شركات المقاولات التي تنفذ المشاريع تعمل دون رقابة أو تحت رقابه غير فاعلة، والسكان أنفسهم يجرون تمديدات لخطوط الصرف الصحي ويحفرون الشوراع دون رقيب أوحسيب. يقول ثبتة.

تسبب لجوء الكثير من المقدسيين للإقامة في كفرعقب، باكتظاظ سكاني خاصة بعد العام 2005، وهذا عائد إلى انخفاض أجرة السكن مقارنة مع مناطق شعفاط والعيسوية أو القدس، بالإضافة إلى قربها من مدينة القدس، وإمكانية الاستثمار فيها خاصة بالنسبة للتجار.

من جهتها تدعو المواطنة ربا حباس (24 عاماً)، إلى إيلاء البلدة مزيداً من الاهتمام، خاصة على صعيد البنية التحتية التي تفتقر إليها، مثل المياه والطرق والصرف الصحي.

وتشير إلى أن هناك مشكلات كثيرة بسبب عدم فرض القانون، مما يشيع حالة من الفلتان الأمني، الذي يؤثر سلباً على حياة المواطنين وأمنهم، وحركتهم، وتسيير أعمالهم.

وتوضح حباس أنه إضافة إلى الاكتظاظ السكاني، أيضا تبرز مشكلة البناء دون ترخيص، ويرجع السبب الرئيس لذلك، إلى غياب القانون، ما يشجع البعض على القيام بأعمال خارجة عن القانون .

ويقول المواطن محمد الهمشري (45عاماً) والذي يعمل في قطاع العقارات: "إن غياب القانون في المنطقه هو أهم الأسباب التي أدت لكل هذه التجاوزات في البنية التحتية، وعدم التنظيم، وتحديدا المباني التي أقيمت بشكل عشوائي دون ارتداد قانوني، ولا موافقه قانونية، ولا ينطبق عليها أي شرط من شروط السلامة".

ويؤكد الهمشري أن سلطات الاحتلال دفعت بالمقدسيين إلى النزوح إلى كفر عقب، من خلال إرهاقهم بالضراب، وذلك من أجل تفريغ القدس من سكانها الأصليين.

بدوره، يشير المواطن علي مطير (42عاماً)، إلى أن بلدية كفر عقب لا تستطيع تنفيذ أي مشاريع دون موافقة بلدية الاحتلال في القدس، التي بدورها تعيق تنفيذ هذه المشاريع، كما تحول دون تمكين الجهات الرسمية في السلطة الفلسطينية من تنفيذ مشاريع.

من ناحيته، يقول المواطن ناصر قنديل (34 عاماً) سائق تكسي: "منذ أكثر من سبع سنوات ونحن نعاني من أزمات غير طبيعية، لأن البلدة حلقة وصل بين الشمال والجنوب، كما أن مشكلة طلبة المدارس من العوامل المتسببة بالأزمة، فلا قانون ولا نظام يحكم البلدة، وأتمنى أن تتمكن عناصر الشرطة الفلسطينية من التواجد دائما للسيطرة على الأمن وفرض النظام".

وتشير المواطنة أسمهان كراكرة (38 عاماً) وتعمل في محلات لبيع الملابس، إلى أنه على الرغم من الكثافة السكانية، وأزمة المرور الخانقة والفوضى وغياب القانون في البلدة، إلا أن هناك جوانب إيجابية من قبيل ازدهار الحركة التجارية، والتي يساهم مواطنو القدس والداخل في إنعاشها.

وتعبر كراكرة عن أملها في تركيب إشارات ضوئية في طرق البلدة لتنظيم وضبط حركة السير، كما تتمنى تنفيذ حملات مصادرة للمركبات غير القانونية التي تعيق حركة المرور، ولما تسببه من أضرار ومشكلات.

تبقى عوامل توفر الأمن والقانون، وإنهاء حالة الفوضى، وتحسين البنية التحتية هاجساً كبيراً يقلق أهالي بلدة كفر عقب، الذين يتطلعون بأمل إلى استتباب الأمن وتوفر الخدمات.

حمدية:

لو وضعوا مستوطنة على باب بيتي لن أتركه

الطالبة: آية قطري

يعتاش المواطن إبراهيم حمدية (50 عاماً)، أب لطفلة"، ويقطن في بلدة قلنديا شمال العاصمة الفلسطينية المحتلة القدس، من دكان صغيرة يكسب منها قوت يومه، بعد أن فقد أرضه المشجرة بالزيتون على مساحة ثلاثة دونمات سلبها جدار الفصل العنصري.

عاش حمدية طفولته في كنف أسرة مكونة من عشرة أفراد في غرفة واحدة، اعتاد وأشقاؤه على مساعدة والدهم في حراثة أرضهم وزراعتها وقطف محاصيلها.

يقول حمدية: "قبل قرار مصادرة الأرض كنت أخرج إليها كل صباح، دقائق فقط وأكون بين أشجارها؛ لأبدأ بممارسة طقوسي المعتادة بالاعتناء بها، أقلم أشجار الزيتون وأحرثها، لم أكن أشتري الخضار من السوق؛ حيث كانت كلها من خيرات أرضي، فبالإضافة إلى أشجار الزيتون كنت أزرعها بمحاصيل القمح والبقوليات المختلفة، والبندورة والفقوس واليقطين".

ويضيف: "قبل قرار المصادرة كنا نتشارك ونتقاسم أجمل اللحظات العائلية في كل موسم لقطف الزيتون، حتى جاء قرار من سلطات الاحتلال الإسرائيلي بضم أراضي البلدة وإقامة جدار الضم والفصل العنصري، لأحرم من الوصول إلى أرضي لأول مرة في حياتي في العام 2014، ومن هنا بدأت معاناتي أنا ومزارعو البلد الذين ضُمّت أراضيهم؛ ليستولي عليها الاحتلال؛ بهدف إقامة مستوطنات، وعزل البلدة عن محيطها من المدن والقرى والبلدات الفلسطينية".

"الوصول إلى أرضي لم يكن يستغرق أكثر من دقيقتين مشياً، لكن بعد سلبها أضطر للمشي إلى نهاية البلدة شرقا تقريبا مسافة كيلومترين للوصول للبوابة، وكيلو آخر داخل الجدار للوصول للأرض، ولا يُسمح لنا بركوب أية وسيلة نقل"، يقول حمدية.

بعد القرار الاحتلالي بمصادرة أرض أبو حمدية وحرمانه من الوصول إليها، حاولت سلطات الاحتلال رشوته ومزارعين آخرين حرمهم الاحتلال من أراضيهم من قبيل التعويض، إلا أنه رفض وعمه التعويض أو التوقيع على أوراق تخص التعويض؛ حتى لا أتهم بالخيانة أو بيع أرضي أو التنازل عنها".

ويتابع حمدية: "في كل عام يسمح لنا بدخول الأرض مرة واحدة في موسم الزيتون، من أسبوع لأسبوعين فقط، ويتم التنسيق للدخول عن طريق رئيس المجلس القروي للبلدة، ويبدأ موعد دخولنا للأراضي في تاريخ 10/15 من الساعة الثامنة صباحاً حتى الرابعة عصراً، ويبدأ الجندي باستلام هوياتنا ويغلق البوابة، في هذه الفترة يمر الجندي أكثر من خمس مرات، ونكون ملزمين بالتواجد عند البوابة الساعة الرابعة عصراً، وفي حال تأخرنا عدة دقائق يحجزنا الجندي في الأجواء الباردة أو الحارة وننتظر عودته من فتح بوابة "بيت دقو" وبوابة "بيت سوريك" بعد أن يمارس الجندي كل أساليب الاستفزاز لساعات قبل أن يفتح البوابة".

مؤخراً أرسلت سلطات الاحتلال بلاغات لمالكي الأراضي الواقعة أمام الجدار تحظر عليهم حرثها وزراعتها أو البناء فيها؛ بذريعة تنفيذ خطة لتوسيع الجدار، "بلدتنا كانت تحدها مخماس وأراضي مخيم قلنديا ووادي الناطوف، والآن أصبحت من الجامع للشارع، ومنطقة الخلة أيضا البناء فيها ممنوع بسبب مصادرتها، وأعطت سلطات الاحتلال للبلدة مسطح بناء مائة وسبعة وأربعين دونماً بينما المساحة المسموح البناء عليها لا تزيد عن مائة دونم"، يقول أبو حمدية.

في شهر تموز من العام 2016 هدمت سلطات الاحتلال ثلاثة عشر منزلاً بُنيت في الجزء الشرقي من بلدة قلنديا، على مقربة من الجدار العنصري، لتحرم بذلك ثلاث عشرة أسرة من المأوى.

ينقل حمدية ما رواه له والده فيقول: "في زمن الإحصاء وقف والدي في طابور ليسلم كرته، وجاءه رجل وأخبره أنهم سيبدأون بتجنيد المواطنين لجيش الاحتلال ونصحه ألا يسلم كرته، فأعطى الرجل الكرت وذهب، واتضح فيما بعد أن اصطفافهم في هذا الطابور كان بغرض استبدال الكرت بهوية قدس؛ لهذا نحن الآن نملك هوية ضفة".

ويستكمل بحسرة: "بلدتنا صارت بلا مستقبل تفتقر لكل المنشآت الحيوية من صيدليات وملاحم، ولا يسمح لأبناء البلدة بالبناء، ولا تتوفر لديهم مساحة يمكنهم البناء عليها، وفي الوقت نفسه لا يريدون العيش خارج البلدة، حيث يقدر عدد سكان البلد بألف ومائتي نسمة، ومن يحملون الهوية الزرقاء خرجوا منها للحفاظ على هويتهم.

ويختم حمدية: "وضعوا الجدار أو لم يضعوه، سأبقى على هذه الأرض ولو وضعوا مستوطنة باب بيتي لن أغادر".

سامي يتحدى "داون"

الطالب: موسى هيثم دراج

ينشغل **سامي دار يوسف** (52) عاماً، والمصاب بمتلازمة داون، بتركيب الألعاب الخشبية في المشغل التابع لجمعية النهضة النسائية محطته الأولى لتلقي التعليم المهني، وهو يمثل بإصراره قصة نجاح؛ ولعل تغيير الصورة النمطية لتعامل المجتمع مع المصابين بمتلازمة داون وذوي الاحتياجات الخاصة هو ما يسعى إليه سامي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

صحيح أن العمل في الجمعية لن يمحوَ ما يعانيه؛ لكنه يدمجه في الحياة إلا أن هذا العمل يملأ وقت فراغه بأشياء تساعده على تكوين نفسه، والارتقاء بمهاراته والنهوض بشخصيته.

كان دار يوسف نزيلاً في الجمعية، ثم أصبح موظفًا رسميًّا فيها، ترتسم على وجهه الطفولي ابتسامة عريضة مغزاها أنه يرحب بنا في عمله الخاص، فتشعر أنه يمتلك في قلبه طيبة ممتزجة بنشاط غير مسبوق، حين يداعب بيديه قطعاً خشبية لتصبح في النهاية ألعاباً تربوية للمعاقين.

ولد دار يوسف في العام 1969، وفي العاشرة من عمره اصطحبه والده ليلحقه بالجمعية في العام 1979، يعيش وحيدا في منزله بعد أن قرر ذلك بنفسه؛ حيث يصحو باكراً ثم يرتدي ملابسه، ويعد قهوته، ويقرأ الجريدة اليومية، وينتظر حافلة الجمعية؛ ليصل إلى مكان عمله في الجمعية في تمام الساعة الثامنة صباحاً، ثم يتناول وجبة الإفطار، ليباشر بعدها بتنفيذ المهام الموكلة إليه، وفي الساعة الثانية مساءً ينهي دار يوسف يومه الحافل، ويعود للمنزل في الحافلة الخاصة بالجمعية.

"تأسست جمعية النهضة النسائية تأسست في العام 1925، بمبادرة من سيدات في مدينة رام الله؛ لتقديم الخدمات لسيدات وأطفال في مدينة رام الله، حيث ترعى المعوقين وتطور برامج التربية الخاصة، وتوثق الصلة ما بين المعوق والمجتمع المحلي، ومع مرور الزمن أصبحت تقدم خدماتها لرعاية ذوي الإعاقة السمعية، والبصرية، والعقلية"، يقول مدير مركز النهضة للتكوين المهني محمد جودة.

وأفاد أن الجمعية واجهت بعض الصعوبات والتحديات خلال فترة تأهيل سامي بما أن حالته خاصة، ويعاني من صعوبات في التعلم؛ تم تدريبه على المهارات الحسابية، والمهارات اللغوية، ومهارات العناية بالذات، ومهارات ما قبل التدريب المهني، والمهارات الزراعية، وبعد ذلك تم تدريب سامي في مشغل الألعاب التربوية.

وقال جودة: "إن طبيعة عمل سامي في الجمعية مهمات سهلة وبعيدة عن الخطورة، نظرا لحالته؛ حيث تقتصر مهمته على بردخة الخشب؛ وهي عملية تهيئة القطع الخشبية وتنظيفها ما قبل عملية الطلاء، ويقوم أيضا بمهمة تركيب الألعاب الخشبية وترتيبها قبل تغليفها وتجهيزها للبيع.

ويتم تسويق وبيع المنتجات التي تنتجها الجمعية لرياض الأطفال والجمعيات الخيرية والمؤسسات التي من شأنها رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

وقال جورج الرنتيسي مدير جمعية النهضة النسائية: إن سامي تلقى خدمات التأهيل في الصفوف التعليمية إلى أن وصل إلى التعليم المهني، ثم بدأ بتعلم المهارات البدنية في الزراعة والنجارة، بعد ذلك أصبح سامي يمتلك قدرة على الذهاب إلى مشغل الألعاب التعليمية، وبدأ بالعمل وتخصص في مجال صناعة الألعاب التعليمية.

حكاية سامي دار يوسف تروي حكاية الكروموسوم الحادي والعشرين، الناتج عنه مادة وراثية تخلف إعاقة، كانت محظوظة بأنها لقيت العناية والرعاية في جمعية النهضة النسائية.

ولعل تغيير الصورة النمطية لتعامل المجتمع مع المصابين بمتلازمة داون وذوي الاحتياجات الخاصة هو ما يسعى إليه سامي، فهو يتحدث بحماس عن النشاطات التي يقوم بها، اختلاف الشكل لم يقف عائقا أمام إبداعته ليظهر دار يوسف متفوقا على إعاقته بجدارة وشجاعة .

"رام الله العتيقة".. وجه المدينة التاريخي أمام مستقبل مجهول!

الطالبة: بلقيس عريقات

تختفي البيوت القديمة في مدينة رام الله، شيئاً فشيئاً جراء الهدم غير المسؤول، لتنتصب على أطلالها الأبراج الشاهقة والأبنية العالية، ضاربة بعرض الحائط هوية المدينة وتاريخها وحضارتها.

تقضي الحركة العمرانية على ما تبقى من المعالم التراثية في المدينة في غياب أي رادع قانوني حاسم على الرغم من الجهود المبذولة من وزارة السياحة لترميم البيوت القديمة وحمايتها، وعلى الرغم من صدور قرار حكومي بين العامين (1994 - 2004) يمنع هدم البيوت القديمة، وأن من يقوم بهدم البيوت القديمة سيعرض نفسه للمساءلة القانونية.

ففي السنوات الأخيرة شهدت مدينة رام الله هدم عدد من البيوت القديمة، وتظهر بيانات بلدية رام الله، أن عدد المباني القديمة في المدينة حالياً يتجاوز ثلاثمائة بيت محمية داخل البلدة القديمة، ومائة وثمانية وسبعين بيتًا خارج حدود البلدة القديمة.

وأوضحت مسؤولة الإعلام في بلدية رام الله مرام طوطح، أن البلدية أعدت دراسة للحفاظ على البيوت القديمة وحمايتها من الهدم.

وأشارت طوطح، إلى عدم توافر الإمكانات المادية لدى البلدية لشراء جميع البيوت المعرَضة للهدم، علما أنها اشترت بيتاً قديماً بمليوني دولار أميركي.

وأكدت طوطح، أنه سيتم ترميم البيوت والمباني التاريخية لحمايتها من الهدم، لافتة إلى أن البلدية تمكنت من تأهيل شامل للبلدة القديمة، وإنشاء الأرصفة وحديقة العائلة، وتنظيف المباني والبيوت القديمة؛ كي يبقى أصحاب البيوت مقيمين فيها ولا يهجرونها.

وأفادت طوطح، أن بلدية رام الله رممت بيتًا قديمًا يعرف بـ "حوش قندح"، بهدف جعله مقرًّا للأنشطة الفنية والاجتماعية.

زهرة جبارة عرامين التي تسكن في بيت من البيوت القديمة في رام الله عمره يتجاوز المائة عام أكدت أنها سكنت البيت منذ ستين عامًا وما زالت حتى الآن في بيتها، فلهذه البيوت عديد الميزات التي تضفي نوعًا من الجمال على العيش فيها، بالإضافة إلى دفئها في الشتاء وبرودتها في الصيف.

وعلى الرغم من جمالية العيش في بيت قديم، إلا أن عرامين تشكو تسرب الأمطار والرطوبة، خصوصًا أن بيتها مسقوف بألواح الزينكو.

سندس دنون التي تبلغ من العمر (32) عامًا توضح أنها تمتلك بيتين قديمين، أحدهما تنجز فيه أعمالاً خيرية، كالتبرع ببعض الملابس والأغراض للعائلات الفقيرة، والبيت الثاني عملت على تحويله إلى متحف تضع فيه الأثاث والأشياء القديمة التي تلفت انتباه السياح والزائرين .

آية طحان من مركز رواق تقول: إن عددًا من البيوت القديمة مثل "حوش قندح"، و"صندوق العجب"، و"الكمنجاتي" في رام الله التحتا، تم تحويلها إلى مراكز ثقافية والعمل على ترميمها، لجلب السياح لها، على الرغم من انشغال البلدية بترميم الأزقة والساحات العامة في البلدة القديمة، والعمل على تطويرها وتجديد جزء منها إلى مراكز معينة فيها، مثل (مبنى الصاع) الذي تم ترميمه في العام 2015-2016. وتم ترميم بيت الضيافة في رام الله التحتا الذي يعد أكثر المباني جمالاً، "مدينة رام الله تفقد خصوصيتها بهدم المباني القديمة"، تقول طحان.

أحمد دعاس من وزارة السياحة والآثار يكشف أن أكثر من ستة آلاف موقع أثري ما بين بيوت، ومبانٍ تاريخية، وأديرة وكنائس، ومقامات إسلامية ومعاصر قديمة، وبلدات قديمة، عملت وزارة السياحة والآثار على ترميم جزء كبير منها، وتسعى جاهدة للحفاظ عليها وحمايتها من الانهيار والتهويد، أو المتاجرة بها من قبل لصوص الآثار ومنع تسريبها.

ويضيف: "وزارة السياحة بالتعاون مع مركز حفظ التراث والهيئات المحلية عملت على ترميم مبانٍ تاريخية في عدد من القرى الفلسطينية؛ بهدف تعزيز صمودها والحفاظ عليها كونها جزءًا من هويتنا وتاريخنا وحضارتنا العريقة.

ديوان سنجل.. شاهد على تاريخ الآباء والأجداد

الطالبة: كفاح عصفور

مغارة قديمة في أحد جبال بلدة سنجل شمال مدينة رام الله، كانت تستخدم قديماً كمكان لمبيت الفلاحين في المواسم الزراعية، وأعيد ترميمها لتستخدم كديوان للبلدة لتساهم في الحفاظ على جزء من تاريخ حياة الفلاحين القدامى؛ التي كانت لهم مثابة الملاذ الأول في أعمالهم، وكانت تأويهم ليلاً وتحمي الأراضي المحيطة من النهش الاستيطاني.

تربض مغارة سنجل على مساحة مائتي متر مربع، وتعد من أضخم المغارات في فلسطين، استخدمت منذ مئات السنين سكنًا للآباء والأجداد، وهي عباره عن تراث قديم منحوتة من الصخر القوي، وقد كانت تقي الناس من الحر والبرد القارس.

رممت المغارة بتصميم عربي أصيل على أيدي أشهر المهندسين المعمارين؛ لتكون تحفة يؤمها الناس من أنحاء فلسطين؛ للتّنزه ومحاولة التعايش مع تفاصيل حياة الأجداد واستحضارها.

ما زالت المغارة تضم بعضًا من معالم التراث الفلسطيني المهجور، فمن يدخلها يرى بابور الغاز الذي هجرناه، ودلة القهوة التي تُجسد أحد معالم تراثنا، والقعدات العربية، والربابة التي اشتهرت في عهد أجدادنا.

ترميم هذه المغارة جعل الحياة تعود لهذه المنطقة من جديد، بعد أن هجرها أهل البلدة لبعدها عن مركز البلد، وكانت قصة ترميم المغارة رسالة للاستيطان بأننا باقون على هذه الأرض؛ خاصة وأنّ الاستيطان ما زال ينهش بلدة سنجل.

الناطقة الإعلامية لبلدة سنجل إيمان فقهاء علقت على ترميم المغارة: "كان الهدف من ترميم المغارة أن تصبح مكانًا تاريخيًّا حاضرًا من أجل أهل البلده والزوار، ولا يمنع أحد من زيارتها والتمتع ببعض تفاصيل التراث الفلسطيني".

حول العقبات التي واجهت عملية ترميم المغارة تقول فقهاء: "هناك عدة مشكلات واجهت ترميم هذه المغارة، كون المنطقة تخضع لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، ومحاطة بمستوطنة معالي لفونا، بالإضافة إلى عدم توافر الخدمات الحياتية من ماء وكهربا، إلا أن الإصرار وترحيب المواطنين بمشروع الترميم سهّل العملية".

صاحب فكرة ترميم المغارة كريم كراكرة يؤكد: "كانت المغارة تُستخدم لمبيت الماشية، فقررت شراء الأرض التي تضم المغارة. والفكرة من ترميم المغارة استحضار ماضي الآباء والأجداد، ومحاولة الحفاظ على التراث الفلسطيني".

ترحيب المواطنين بمشروع ترميم المغارة عكسته آراء بعضهم لـ"التنمية البشرية"، المواطن خير عصفور عبّر عن فخره بالمغارة والتراث الفلسطيني، فيما عدّت المواطنة نظيرة علوان أنّ ترميم المغارة جعلنا نعيش أجواء حياة الآباء والأجداد ونستحضر الذكريات، كما أنه شجعنا على فكرة إعادة ترميم البيوت القديمة.

ورأى المواطن تامر عصفور: أن الجلوس في المغارة جعلنا نتنفس عبق التاريخ وأصالة التراث الفلسطيني، ففي السابع من شهر تشرين الأول من كل عام يحيي شعبنا يوم التراث الفلسطيني، وهي مناسبة سنوية يتم من خلالها تنظيم فعاليات لإحياء التراث الفلسطيني بهدف الحفاظ عليه من النسيان والسرقة.

صمُّ «يدبكون» على إيقاع القلوب

الطالبة: رونزا إشتية

تحضر الدبكة وإن غاب الإيقاع، بلا يرغول، وبلا طبول، يصنعون الإبداع، بلوحات فلكلورية شعبية فلسطينية، تشد البصر وتسر الناظرين، تتحدى الإعاقة وتستنهض الحاضرين، تنطقُ الصُم الدابكينَ على إيقاع قلوبهم.

هي لوحات «جفرا» على المجوز واليرغول، وقع أقدام الشباب وتمايل الصبايا على وقع الطبول، على أهازيج «البداوية» و «ظريف الطول»، يحولون المستحيل إلى ممكن، ينطقون أجسادهم لتروي عنهم حكايات عزيمتهم، فيسلبون العقول.

هكذا يعبر الصُم في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني عن أنفسهم، من خلال فرقة الدبكة الشعبية خاصتهم، لا يسمعون، ولم يتعلموا درجات السلم الموسيقي والنوتة، إلا أنهم يتبعون إيقاع قلوبهم النابضة بالحياة، ويصنعون منه سلماً يصعدهم للتميز.

تأسست الفرقة في العام 2010، وكانت البداية بخمسة فتية وخمس فتيات، ليرتفع عدد أعضاء الفرقة لاحقاً ليصل إلى ثمانية عشر عضواً من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين ثلاثة عشر إلى ستة عشر عاماً، من طلبة مدرسة الاتصال التام التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، للتدرب على الدبكة الشعبية، واللوحات الفلكلورية عن طريق لغة الإشارة، على قاعدة أن لا مستحيل مع الإرادة.

أتقنوا الدبكة، وراحوا يطوفون بأجمل لوحات التراث الوطني الفلسطيني، في المحافل المحلية، دبكات شعبية، ولوحات فلكلورية، يلوح الشبان لظريف الطول بالمناجل، وتحملُ الفتيات ألواح القش المزينة بالسنابل، فيندهش الحاضرون.

«نبعت فكرة تأسيس الفرقة من إصرار الطلبة الصم، على تقديم شيء جديد، يدلل على قدرتهم على الإبداع أسوة بأقرانهم، وقد وجدوا صعوبة في البداية، خلال التدريبات، إلا أنهم سرعان ما تجاوزوها»، يقول مدرب الفرقة شادي النبالي.

وأضاف النبالي: «قدمنا عدداً من العروض المحلية في محافظة رام الله والبيرة، وفي المهرجانات الرسمية والشعبية كمهرجان بني زيد، ومهرجان وزارة التربية والتعليم، ولاحقاً قدمنا عروضاً في المحافظات والقرى المجاورة بالإضافة إلى الأراضي المحتلة عام 48، وكان آخرها ستة عروض خلال فترة قصيرة لا تتجاوز الأسبوعين، في بلديتي رام الله والبيرة ومؤسسة «بيالارا Pyalara"، وغيرها من المناطق، لافتاً إلى أن الحاضرين لعروض الفرقة عادة ما يبدون إعجاباً ودهشة من طريقة أداء أعضاء الفرقة، وتصيبهم الدهشة أكثر عندما يعلمون بأنهم صُم.

ولفت النبالي إلى أن الاتحاد الأوروبي قرر دعم الفرقة بمبلغ مالي كبير مقابل تقديم العروض تحت اسم الاتحاد الأوروبي، ولكن المدرب رفض العرض الأوروبي حفاظاً على اسم الفرقة وهدفها.

ويشير إلى أن الفرقة حرصت على التميز والتجديد، إذ استحدثت رقصات جديدة، وقدمت عروضاً تفوقت فيها على قريناتها من الفرق المحلية، كما حرصت على تقديم اللوحات والصور التي تعكس جمال التراث الشعبي الفلسطيني، والدبكة الشعبية من خلال تقديم كل ما هو جديد ومرتبط بعمق الوجود الفلسطيني، وتجذره.

ويؤكد النبالي أن الشبان والشابات الصم يبدون التزاماً كبيراً في التدريبات، ويظهرون دوماً قدرة مميزة على التعامل مع التمرينات والرقصات الجديدة، ولديهم إصرار منقطع النظير لإظهار كل ما هو مميز وإبداعي، وبكامل طاقتهم، لافتاً إلى أن الهدف من تأسيس الفرقة كان يتمثل في إذابة الفروقات بين الذين حباهم الله نعمة السمع، وبين الصم، وإظهار قدرات هؤلاء الشبان والشابات في مجال الإبداع والتميز، وهو ما نلمسه عند الجمهور بعد كل عرض، وبعد كل مناسبة نشارك فيها.

ولكن بطبيعة الحال، لا يخلو الأمر من صعوبات، وفي هذا السياق يشير النبالي إلى التحديات التي واجهت الفرقة في البدايات، حيث وصفها بـ «خيبة أمل»، ومن أبرزها: صعوبة التواصل بين المدرب والأعضاء بلغة الإشارة، الجمهور الذي كان ينظر للأعضاء بنظرة الشفقة، إضافة لبعض الكلمات الحساسة التي كان يطلقها أفراد من الجمهور.

من جانبها، أوضحت مديرة دائرة التأهيل وتنمية القدرات في جمعية الهلال الأحمر سهير بدارنة، أن الفرقة تابعة لمدرسة الاتصال التام، وهي إحدى مؤسسات ذوي الإعاقة، تعمل على تقديم برامج تأهيلية لتطوير قدراتهم من جميع النواحي الفنية، والرياضية، بالإضافة إلى القدرات الأكاديمية.

وأشارت بدارنة إلى جزءٍ من الدعم الذي يُقدم للفرقة كتوفير مدرب للفرقة، وتوفير رسوم التدريب والمواصلات والملابس الخاصة بالفرقة، بالإضافة لتوفير معلمات للمساعدة في أثناء التدريب، وتحمّل كامل المسؤولية تجاه أعضاء الفرقة من قبيل التشجيع، وتطوير القدرات.

وينقل النبالي أمنية أعضاء الفرقة، بأن يستطيعوا تقديم عروض على مستوى دولي، والتي يؤمنون بأنها أمنية ستتحقق قريباً، حيث سيتوجهون لإحدى الدول الأوروبية لتقديم بعض من عروضهم.

ويشير النبالي إلى أن الفرقة ستنتقل من أسلوب التدريب بلغة الإشارة إلى عرض الأضواء، حيث كل لون يرمز لحركة معينة، والذي سيتم تطبيقه خلال السنة المقبلة 2022.

الطلبة الصم أشاروا إلى أن الفرقة باتت جسماً مهماً للتعبير عنهم، ويقربهم من المجتمع، وفرصة للترويح عن النفس، واستعراض المهارات، وتجاوزوا ذلك بالقول: إنها فرصة سانحة أيضاً للمطالبة بحقوقهم أسوة بأقرانهم.

«معاً» تستقبل طلبة وأساتذة قسم الصحافة والإعلام في الكلية العصرية الجامعية

التنمية البشرية – 14 – 10 – 2021 تفاعل طلبة وأساتذة قسم الصحافة والإعلام في الكلية العصرية الجامعية مع التجربة الإعلامية الغنية والحافلة للدكتور ناصر اللحام رئيس تحرير معاً.

واستمع الطلبة لمحاضرة قيمة للدكتور ناصر اللحام تحدث فيها عن محطات من تجربته، وتناول فيها مفاهيم أساسية في الإعلام ونصائح وإرشادات مهنية لإعلامي وإعلاميات المستقبل.

واستعرض د. اللحام تاريخ إنشاء شبكة معاً كجمعية خيرية لخدمة الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

كما تحدث اللحام عن تجربته الخاصة والثرية التي تمتد لأكثر من ثلاثين عاما، واكب خلالها كثيراً من الأحداث والمحطات المهمة.

وأجاب د.اللحام عن أسئلة واستفسارات طلبة الإعلام فيما يتعلق بتجربته وكيفية عمل وكالة وفضائية معاً.

وختم د. اللحام اللقاء مؤكداً أن أبواب شبكة معاً مفتوحة على مصاريعها أمام طلبة العصرية الجامعية، للتدريب والاستفادة من خبرات العاملين فيها على مختلف تخصصاتهم.

وقد رافق طلبة قسم الصحافة والإعلام في الكلية العصرية الجامعية الأساتذة رامي جحاجحة ومحمد ديرية وأمجد التميمي ومن دائرة شؤون الطلبة مأمون صلاح الدين وسامر حنني.

وعبّر الطلبة عن سرورهم بلقاء الدكتور ناصر اللحام والتعرف على تجربة إعلامية في منتهى الأهمية، لاسيما وأن «معاً»، لعبت وما زالت دوراً إعلامياً مهنياً ومميزاً في المسيرة الإعلامية المحلية.

وكان الهدف من هذا النشاط تمكين طلبة قسم الصحافة والإعلام في العصرية الجامعية، من إجراء تطبيقات عملية في الميدان ضمن مساقات الكتابة والتحرير الصحفي، والتصوير، تكريساً لسياسة العصرية في الحرص على المزاوجة بين الجانبين النظري والعملي.

وقدَّم رئيس قسم الصحافة والإعلام في الكلية العصرية الجامعية الأستاذ رامي جحاجحة الشكر لشبكة معا ممثلة برئيس تحريرها ناصر اللحام، ومدير عام فضائية معاً الأستاذ محمد فرج، لما يبديان من تعاون كبير لخدمة طلبة الإعلام، وإتاحة المجال لهم لتلقي التدريب الذي يساهم في وضعهم على سكة المستقبل العملي.

بدوره دعا أستاذ الإعلام في العصرية الجامعية، أ. أمجد التميمي، الطلبة إلى الاستفادة من خبرات الإعلامي ناصر اللحام كقامة إعلامية سجلت حضوراً لافتاً وما زالت في المشهد الإعلامي على الصعيدين الفلسطيني والعربي.

وأكَّد خبير ومدرب التصوير الأستاذ جمال عاروري، حرص العصرية على إكساب الطلبة المهارات العملية إلى جانب النظرية، وصولاً إلى خريج مؤهل لسوق العمل.

وأشار إلى أهمية الصورة في المشهد الإعلامي، ودورها في تعزيز النص الصحفي.

وتحدَّث أستاذ الإعلام في العصرية محمد ديرية برفقة المخرج المتميز في معاً إياد العطيات عن تقنيات الأستوديو التلفازي، والمونتاج، مؤكداً ضرورة سعي الإعلامي إلى تطوير نفسه، ومواكبة التطورات التقنية.

وشمل النشاط جولة في مدينة المهد وزيارة بلدة بتير التي تتمتع بطبيعة خلابة، وقيمة تراثية كبيرة، ما شكل بيئة خصبة للطلبة لالتقاط صورٍ متنوعة بعدساتهم الخاصة.

«الصحافة الفلسطينية قبل سنة 1967» للكاتب والمؤرخ جهاد أحمد صالح

إصدار مشترك للكلية العصرية الجامعية ووزارة الإعلام

التنمية البشرية – أصدرت الكلية العصرية الجامعية ووزارة الإعلام الفلسطينية كتاب «الصحافة الفلسطينية قبل سنة 1967» للكاتب والمؤرخ جهاد صالح الباحث في دائرة البحوث والدراسات في الكلية العصرية الجامعية. يقع الكتاب في مئتين واثنتي عشرة صفحة من المقطع الكبير، ركّز فيها على ظاهرة الفكر المقاوم في الصحافة المكتوبة.

وحول انتقال هذا الفكر المقاوم إلى الصحافة العربية يقول المؤلف في مقدمته: «شهدت منطقتنا العربية في ساحاتها كافة مثل هذا الظهور الذي يمثل فكر المقاومة في الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى، في أثناء التصدي لمحاولة الدول الاستعمارية تجزئه الوطن العربي منذ اتفاقية سايكس – بيكو عام 1916م، وخضوع غالبية الدول العربية للاحتلالات الأوروبية قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها».

وعن انتقال هذه الظاهرة إلى الصحافة الفلسطينية، يقول الباحث في دراسته: «شهدت فلسطين أبشع هذا التواجد الاستعماري وأكثره ضرراً وبؤساً وعنفاً وضراوة، لاسيما منذ وعد بلفور عام 1917م، حيث عرف الشعب الفلسطيني أنه أمام احتلالين متعاضدين».

يضيف صالح: لعبت الصحافة الفلسطينية التي انتعشت متزامنة مع بداية الدستور العثماني في العام 1908م، وتزايد نشاطها وتنوعها خلال فترة الانتداب البريطاني حتى العام 1948م، دوراً بارزاً في تأسيس الفكر المقاوم، بعد أن اكتشفت حيثيات الاستهداف، وقد بادر الصحفي العريق نجيب نصار، للتصدي لهذا المشروع بفكر عربي مقاوم، انضم إليه الصحفيون كافة في كل فلسطين.

وبعد وقوع النكبة وتوزّع الصحفيين والكتاب والشعراء في الدول المجاورة، ودول الخليج وغيرها، وبعد انهيار القيادة الفلسطينية، وعدم تمكنها من تلبية احتياجات النكبة التي يعاني منها أبناء الشعب، وقف الصحافيون والكتّاب والشعراء في طليعة هذا الشعب يبحثون عن حل لقضاياه المتعددة.

يستعرض المؤلف التطوّرات الإيجابية التي شهدتها المنطقة العربية وانعكست على الساحة الفلسطينية، ما أدّى إلى ظهور المنظمات الفلسطينية، وظهور الفكر المقاوم في صحافتها، وظهور الأقلام التي تدعو لذلك، ومن هذه التطورات:

قيام الثورة الجزائرية في تشرين الثاني «نوفمبر» 1954م وتصاعدها وتأثيرها على الجماهير العربية بشكل عام، والجماهير الفلسطينية بشكل خاص. وإمكانية تحقيق المواجهة والانتصار في ظروف شبه متوافقة.

بروز التيّار القومي العربي، خاصة بعد ظهور الزعيم المصري «جمال عبد الناصر» وقيادته التيار القومي.

قيام الثورة في العراق في 14 تموز (يوليو) 1958م.

ويؤكد المؤلف صالح: أن هذه التطوّرات وغيرها دفعت بالجماهير الفلسطينية وقواها النخبوية التنظيمية إلى التفكير بإبراز الشخصية الفلسطينية وتجديد دورها في عملية التحرير، فنشأت منظمة التحرير الفلسطينية 1964م، وظهرت الصحافة الناطقة باسمها، قبل العام 1967م، حيث إنه في البداية لا بُدّ من التمييز بين نوعين من صحف المقاومة ظهرت في هذه الفترة.

الأولى: صحف سرّية، وتشمل صحف المقاومة السرّية التي صدرت في الأراضي العربية المحتلة، وفي بعض البلدان العربية في فترات متفاوتة، وهي خارج نطاق دراستنا الحالية هذه.

الثانية: صحف ونشرات علنية، أصدرتها منظمات فلسطينية في فترات مختلفة، وهي موضوع دراستنا، وتشمل الصحف أو النشرات التي صدرت خارج الأرض العربية المحتلة عام 1948م.

وعلى خلفية إصدار هذا الكتاب قال أ. رامي جحاجحة رئيس قسم الصحافة والإعلام في الكلية العصرية الجامعية، إن الإصدار الجديد سيشكل مرجعاً مهماً لطلبتنا في موضوعه.

وأضاف أن الكتاب غطى فترة مهمة في التجربة الصحفية الفلسطينية، واعتمد على مصادر أصلية، ما يقدم للطلبة مادة غنية ومكثفة.

مختبر السياحة والفندقة في العصرية الجامعية

محاكاة لواقع المهنة

التنمية البشرية - مختبر السياحة والفندقة في الكلية العصرية الجامعية الذي يستفيد منه على حد سواء طلبة دبلوم متوسط السياحة والفندقة، وطلبة بكالوريوس إدارة السياحة والفندقة تم تأسيسه لوضع الطالب في بيئة تحاكي بيئة العمل الحقيقية.

يقول الدكتور مروان أبو خلف رئيس قسم السياحة والفندقة في الكلية العصرية الجامعية: إن وضع طالب التخصص في بيئة تشبه البيئة العملية، هو من الأساسيات التعليمية لهذه المهنة الحيوية في بلاد تشكل فيها السياحة ركناً اقتصادياً رئيساً.

وبيّن أبو خلف أن المختبر ينقسم إلى أربعة أقسام هي:

1. الاستقبال: يقوم الطالب المتدرب بكل الإجراءات المتعلقة بالاستقبال من حجز وتسجيل وتسليم بطاقات الغرف والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بالخدمات في الفندق.
2. غرفة النوم: تهيئة الطالب للتعامل المهني وفقاً القواعد الفندقية المتبعة مع غرف النوم من ترتيب ونظافة و تبديل شراشف والحفاظ على الموجودات في الغرفة.
3. المطبخ والمطعم: كيفية إعداد وجبات الطعام وتقديمها بشكل مهني للزبون.
4. مكتب السياحة والسفر: تعليم الطالب على كيفية الحجز والدفع وكل الأمور المتعلقة بالسفر من تذاكر وغيرها.

برنامج الأراضي والمساحة في **العصرية الجامعية:**

نحو تلبية حاجة سوق التطوير العقاري بكفاءات مهنية قانونية

الدكتور/ عماد الإبراهيم المحاضر في قسم القانون- الكلية العصرية الجامعية

تلعب المؤسسات الاكاديمية دوراً رئيساً في إعداد الكفاءات البشرية المؤهلة للعمل في مختلف قطاعات العمل الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني، فتعمل الجامعات على إعداد البرامج الأكاديمية بحسب حاجة سوق العمل، وفتح أبوابها للطلبة الجدد ليكونوا قادرين على إيجاد الفرص المناسبة للعمل بعد التخرج، وتلبي حاجة القطاعات الحكومية والخاصة والأهلية من الكوادر البشرية الملائمة لطبيعة العمل.

وتعد سوق التطوير العقاري من فلسطين من الأسواق المهمة لنهضة الاقتصاد الفلسطيني بخصوصيته لاعتبارين: الاعتبار الأول يتمثل في الحاجة إلى كفاءات قانونية ومهنية لديها الدراية الكاملة بقوانين الأراضي والجوانب الإجرائية والفنية في معاملات الأراضي. أما الاعتبار الثاني فيرتبط بقطاع الأراضي وحوكمتها، ذلك المجال المتصل بقضية سياسية وقومية، ذات أبعاد قانونية وتاريخية واجتماعية واقتصادية، ما يحتم الاهتمام من المؤسسات والفاعلين بهذا القطاع، وما تفرضه طبيعته من أهمية الإدارة الرشيدة لقطاع الأراضي، من حيث ضرورة ملاءمة نظام الأراضي مع النظام المصرفي واحتياجات المزارعين، وإدماج أراضي الدولة في خطة تنموية شاملة، لأراض ملك للشعب الفلسطيني يجب استثمارها وفق مصالحه، انطلاقاً من فلسفة تشريعية تراعي الخصوصية الفلسطينية في حماية الأرض من النهب والمصادرة، وما يتطلبه ذلك من ضرورات استثمار الأراضي الوقفية، وتطوير أنظمة تفويض وتخصيص وتأجير أملاك الدولة، وتنظيم للعقود الزراعية كعقود المغارسة والمزارعة والإيجار الزراعي، وملاءمتها مع قوانين التمويل والرهن العقاري، وعقود البناء وقطاع الإسكان.

وبناءً عليه أدركت العصرية الجامعية مبكراً أهمية رفد هذا القطاع بالخريجين المؤهلين للعمل في هذا القطاع، وحصلت على اعتماد برنامج الدبلوم المتوسط في الأراضي والمساحة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تخرج منه كوكبة من المؤهلين نظرياً وعملياً، بحيث يستكمل الخريج (72) ساعة معتمدة، تتوزع مساقاتها على موضوعات نظرية وتطبيقية، بسبب خصوصيته كبرنامج أكاديمي ومهني فريد من نوعه، فكانت العصرية الجامعية السباقة في طرح هذا البرنامج، كجزء من اهتمامها بقضية الأرض في بلادنا، وشهدت الجامعات الفلسطينية فيما بعد إطلاق بعض البرامج المشابهة، كما أخذ الاهتمام بهذا النوع من التوجه الأكاديمي يتنامى على المستوى الدولي، لنجد أن عدداً من الجامعات الاجنبية تطرح برامج الماجستير في تطوير العقار وإدارة الممتلكات .

على المستوى النظري يتلقى الطالب المعرفة بالجوانب القانونية والإجرائية المتصلة بقوانين الأراضي والمساحة، فيدرس الطالب أنواع الأراضي في فلسطين وتطورها التاريخي، وأنظمة التسجيل العقاري المعمول بها، وجميع التصرفات الواردة على العقارات، كالبيع والهبة والرهن والإفراز بأنواعه كافة، والوكالات العدلية المعتمدة في فلسطين من حيث حجيتها وصحتها وقانونيتها، وطرق قسمة الأموال المشتركة غير المنقولة سواء كانت قسمة رضائية أم قسمة قضائية، والتشريعات التي تحكم عملية البناء في فلسطين وإجراءات ترخيص البناء والارتدادات، وملكية الطبقات وفرز الشقق والأبنية.

ينتقل الطالب في برنامج الأراضي والمساحة لتلقي النواحي التطبيقية، كالإجراءات العملية لانتقال ملكية الأراضي، يتدرب فيها على إجراءات ومهارات إنجاز المعاملات والصفقات في دائرة تسجيل الأراضي، كذلك على أعمال المسح الميداني وكيفية تحديدها وتخمينها، وكيفيات إعداد الخرائط والرسومات الهندسية للأحواض، ويتدرب على حل النزاعات المرتبطة بالحدود والمساحة العقارية، بالتزامن مع استخدام أجهزة المساحة الحديثة، واستخدام أجهزة قياس الزوايا ، واستخدام الأساليب المهنية والقانونية في حل الخلافات والمنازعات حول الأراضي وملكياتها وإجراءات تسجيلها، وقراءة الخرائط المساحية المتعلقة بالأراضي بأنواعها وتحليل رموزها واستخراج البيانات اللازمة منها بإتقان، وآليات وإجراءات المسح واستخدام أدوات القياس الطولية وإيجاد مساحات الأراضي وقياس الزوايا من خلال الأجهزة المخصصة لذلك.

يتدرب الطالب على أعمال التسوية، باعتبارها عملية قانونية وفنية، تشمل القيام بعمليات مسح الأراضي واستخدام المعدات والتقنيات الأساسية المستخدمة في المساحة، كما يدرس الطالب الخطوات والإجراءات أمام مأمور التسوية، وتتضمن إعداد جداول الادعاءات والحقوق ونشرها، وأسباب الاعتراضات على جدول الحقوق وطريقة الاعتراض وكيفية انتقال الملكيات وحقوق التصرف في الأراضي والإجراءات العملية المتبعة لتحقيق هذه الغاية، وإجراءات التخارج والإرث، ووضع اليد، وما يتعلق بهما من أحكام في التشريعات المطبقة والسوابق قضائية.

وهكذا يتلقى الطالب في برنامج الأراضي والمساحة المعارف والمهارات الإجرائية والفنية، في تخصص يزاوج بين ثلاثية ما هو قانوني ومهني وفني، بالشكل الذي يتناسب مع طبيعة هذا التخصص، حيث يؤهل الخريج للعمل إما في القطاع الحكومي في سلطة الأراضي وهيئة تسوية الأراضي والمياه والجهات الحكومية ذات الصلة بإدارة قطاع الأراضي، كالبلديات ووزارة الحكم المحلي، أو في القطاع الخاص المرتبط بسوق التطوير العقاري، كالمساحين والمثمنين العقاريين وإدارة الممتلكات العقارية وشركات التمويل والرهن العقاري.

ولما كان قطاع الأراضي وحوكمتها، وثيق الصلة بالدولة، إذ يقع على عاتقها مسؤولية إدارة هذا الملف من خلال سلطة الأراضي وهيئة تسوية الأراضي والمياه، ومعاونة البلديات والهيئات المحلية والوزارات ذات الصلة، عبر استكمال مشروع التسوية الوطني، واستكمال إعداد سجلات الأراضي وتثبيت ملكياتها لغايات توثيقها وتسهيل عمليات البيع والشراء والرهن والتصرفات الواردة على الأراضي، وزيادة الثقة والائتمان المتصل بالأرض، فإن الطالب يدرس في برنامج الأراضي والمساحة القوانين ذات الصلة بأنواع الأراضي والتصرفات الواردة على كل نوع، سواء كانت ملك أو أميري او وقف أو موات او متروكة، كذلك إجراءات عمليات تسوية الأراضي وتسجيلها، والأمور المتعلقة بسجلات الأراضي، والمسائل الفنية المرتبطة بعمليات الإفراز والمساحة وتحديد الأراضي، كما يتلقى التدريب العملي في مكاتب سلطة الأراضي وهيئة تسوية الأراضي والمياه ليكون مؤهلاً للعمل في تلك المؤسستين.

إن الدراسة المتخصصة التي يتلقاها الطالب في برنامج الأراضي والمساحة، تؤهل الطالب لولوج سوق التطوير العقاري، وإدارة الممتلكات، والعمل في المؤسسات العامة والخاصة المتصلة بهذا القطاع، كالبلديات والمجالس المحلية والقروية، الوزارات والمؤسسات الفلسطينية بما تحتاج إليه من الخبراء والمتخصصين في مسح الأراضي والعقارات وتخمينها وغير ذلك من المعاملات ذات الصلة بالأراضي، ولا شك أن تلك الإجراءات المتعلقة بتسجيل الاراضي قد عملت على تنشيط سوق التطوير العقاري، فنجد أن المناطق التي جرت منها التسوية، قد شهدت ارتفاعاً متزايداً في أسعار أراضيها نتيجة الإقبال عليها من قبل المستثمرين والأفراد بشكل عام، وهذا القطاع يحتاج إلى معرفة جيدة بالأمور الإجرائية والفنية المرتبطة بعمليات البيع والشراء والتسويق العقاري، وإدارة الممتلكات، كذلك أعمال المسح وإعداد الخرائط، والإلمام بقوانين التنظيم والبناء وتصنيفات الأراضي لغايات البناء والاستثمار، وهو ما يتلقاه الطالب من خلال عددٍ من المساقات.

إن واقع التجربة يثبت أن الحاجة ما زالت قائمة لرفد السوق بمزيد من الخرجين الجامعيين المتخصصين في مجالات تخطيط وتطوير الأراضي وقوانينها، وعلوم التسويق والتثمين العقاري، وإدارة الممتلكات العقارية، لمواكبة النهضة القانونية والعمرانية في فلسطين، وهذا ما نسعى اليه من خلال تخصص الأراضي والمساحة، بحيث يلبي حاجة السوق المحلية إلى مختصين في المهن العقارية، كالمساحين والمثمنين والوسطاء العقاريين، إضافة إلى الخبراء الضريبيين، فالمشتغل في هذه المهن يتوجب عليه أن يكون ملماً بأعمال المساحة من النواحي القانونية والتقنية، وطرق تحديد الأراضي، وطرق تخيمن العقارات، واحتساب الرسوم والضرائب العقارية، وإعداد الخرائط الخاصة بالأحواض والطبقات والشقق، والأمور المتعلقة بتنظيم المدن والقرى والهيئات المحلية، وقضايا الأبنية والارتدادات.

طلبة التحقوا حديثاً بالكلية العصرية الجامعية ويحلمون بقصص نجاح بعد تخرجهم

باهي الخطيب

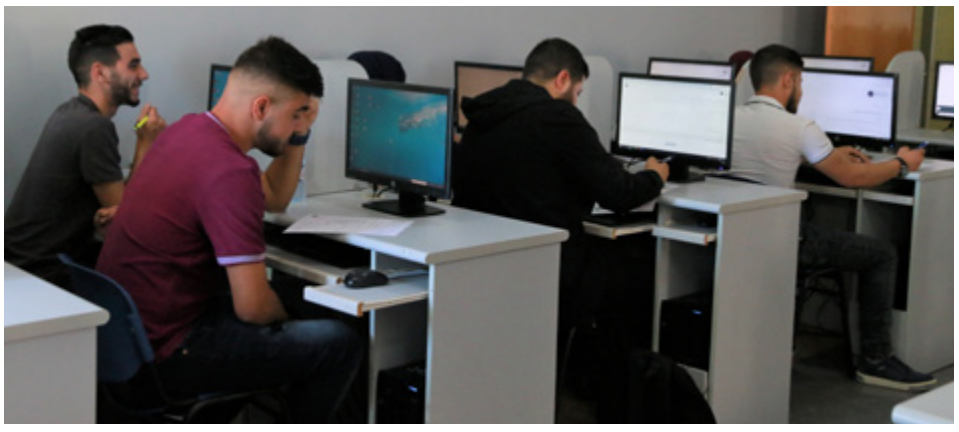

التنمية البشرية - إن السعي نحو الأفضل والتطلع للتقدم والارتقاء من مستوى إلى آخر، يتطلب عملاً دؤوباً ومكثّفاً لتحقيق ذلك، حتى يتسنى للإنسان في المحصلة النهائية وضع بصمة مميزة في تجربته.

ولأن التعليم والتحصيل الأكاديمي، لا سيما الجامعي منه، هو بداية الطريق لحياة جديدة ونقطة الفصل بين مرحلتين عمريتين مختلفتين، تأتي أهمية وضع الأهداف؛ حيث إن وضع الهدف هو بداية صحيحة يُبنى عليها بشكل صحيح.

في هذا التقرير يتحدث خمسة من الطلبة الجدد في الكلية العصرية الجامعية، ومن تخصصات مختلفة سواء في مستوى الدبلوم المتوسط أو البكالوريوس، عن دوافع اختيارهم لتخصصاتهم، والأهداف المرجوّة من هذا الاختيار، وخططهم المستقبلية بعد الحصول على الشهادة الجامعية، إضافة إلى ما هو متوقع الحصول عليه خلال دراستهم هذه.

سندس خليل عليان

السنة الأولى – دبلوم تربية طفل: أحلم بأن أصبح خبيرة في مجال الطفولة

تقول الطالبة سندس: "التحقت بتخصص تربية الطفل في الكلية العصرية الجامعية وكلي أمل بأن يكون هذا التخصص منارة تقودني للتعامل الصحيح مع بناة المستقبل وقادة الغد، في وقت لم يعودوا يحصلون فيه على الاهتمام والتربية كما يجب، لإنشغال الأهل في الجري وراء متطلبات الحياة المادية، أو لعدم توافر المعرفة الصحيحة لديهم في التعامل معهم. سأكرس حياتي خلال سنوات الدراسة لتحصيل ما يمكن تحصيله، من معارف ونظريات ومهارات تتعلق بالتعامل مع الطفولة المبكرة، وسأبدأ بتحقيق أهدافي وممارسة عملي كمربية لجيل طفولة قادم، وسأعمل على توعية الأهل والمجتمع بدورهم في التعامل مع الأطفال ومراعاة احتياجاتهم ومراحل النمو المختلفة.

أتصور نفسي مستقبلاً مربية وخبيرة في الطفولة ومرشدة وموجهة في التعامل السليم معهم، وباحثة في مجال الطفولة المبكرة. أفخر بإنجازاتي، وأتابع نتاج عملي من خلال سلوكيات الأطفال ونظرتهم الإيجابية المتفائلة".

محمود باسم بدر

السنة الأولى في دبلوم الأتمتة الصناعية: حلمي أن أتفوق في التجربة (العملية / في الأتمتة الصناعية)

يقول الطالب محمود باسم بدر، وهو طالب في سنته الأولى في تخصص الأتمتة الصناعية: "إن التطور التكنولوجي المتسارع في المصانع والمعامل والشركات، والتطور الكبير في إدارة المنشآت والمناطق الصناعية، والآلية التي تحكم العمل في تلك المواقع، كل ذلك شدّني لدخول ذلك العالم والتعرف عليه عن قرب، فوضعت هدفاً نُصب عينيّ وهو أن انخرط في هذه المنظومة، متسلحاً بعلم يطوّر قدراتي وصولاً لتحقيق أحلامي. حينما أنهيت الثانوية العامة، وخلال بحثي عن تخصص أكاديمي يلائم ميولي، وجدت تخصص الأتمتة الصناعية في الكلية العصرية الجامعية، وكان ذلك الأمر بمثابة كنز لي، خاصة بعد أن اطلعت على مساقات التخصص ووصفها، وأدركت آنذاك أن ساعة الانطلاق الفعلي قد حانت، أرى نفسي بعد التخرج، متمكناً من تركيب وبرمجة الآلات والمعدات المختلفة، وقادراً على إدارة مصانع ومنشآت صناعية، وذلك ليس بالأمر الصعب طالما استمر الإنسان في مراكمة معارفه العلمية والعملية وتوافر العامل الذاتي الذي يحفزه على مواصلة السير نحو الأفضل".

راما رائد العمواسي

السنة الأولى بكالوريوس إدارة أعمال إلكترونية: دراستي في الكلية العصرية الجامعية ستفتح لي فضاء إدارة الأعمال الإلكترونية.

تقول راما رائد العمواسي وهي طالبة في الفصل الأول تخصص بكالوريوس إدارة الأعمال الإلكترونية: "كنت على الدوام مسكونة بالأعمال وإدارتها، وأحاول جاهدة الاطلاع على كل جديد في عالم ريادة الأعمال، ومع التطور التكنولوجي، صار شغفي بإدارة الأعمال يكبر يوماً بعد آخر، وصرت أسعى للتخصص في ذلك المجال، وهذا ما حصل حينما استحدثت الكلية العصرية الجامعية تخصص إدارة الأعمال الإلكترونية، فكانت فرصتي التي لن افوّتها، إضافة إلى ما ذكرته، فإن شقيقي الأكبر يملك منشأة صناعية، يدير أمورها ويتابعها، ويشرف على كل صغيرة وكبيرة فيها، وكون المنشأة تحتاج إلى إداريين ومحاسبين وفنيين ومتخصصين، بدأ زوج شقيقتي المتخصص في مجال المحاسبة العمل ضمن الطاقم، وصرت أرافق شقيقي وزوج شقيقتي إلى المنشأة، أتابع معهم سير العمل وأتابع الآلية التي يجري فيها سير العمل، وهذا ما شجعني أكثر على دراسة تخصصي الحالي، إذ أدركت في سوق العمل أن أضخم عمليات إنتاجية وأكبر منظومة عملياتية يتم إدارتها بنظام محوسب ومن خلال ضغطة زر.

لا زال طموحي يكبر يوماً بعد آخر، وأنا على قناعة تامة بأن دراستي في الكلية العصرية الجامعية على مدى السنوات الأربع المقبلة، ستزيد معلوماتي وتثري معرفتي في المجال الذي تخصصته، وما يزيد من قناعتي أن الطاقم الأكاديمي الذي نتتلمذ على أياديهم، هم اشخاص أكفاء ومن أبناء التجربتين العلمية والعملية".

محمد يونس حوامدة

السنة الأولى - بكالوريوس تمريض: (اتطلع من الآن إلى ما بعد البكالوريوس)

يقول الطالب محمد يونس الحوامدة وهو الطالب في الفصل الأول تخصص بكالوريوس التمريض: "منذ الصغر وأنا أرى في مجال الطب وما يتفرع عنه من مهن طبية مساعدة، أسمى المهن الإنسانية. كيف لا تكون كذلك وهي المهن التي فيها إنقاذ للإنسان وحياته، وخلاصه من أوجاعه وآلامه، بعد لطف الله عز وجل.

كبرت وكبر معي هذا الحلم، وأصبح يلازمني مثل اسمي، وبدأت الصورة تتضح أكثر وصرت أميل لتخصص التمريض، إلا أن الرياح لا تأتي دائماً كما تشتهي السفن؛ حيث إنه وبسبب ظروف معينة لم استطع إكمال الثانوية العامة في الفرع العلمي، فحوّلت الى الفرع الأدبي وحصلت على معدل 84%.

بعد نجاحي في الثانوية العامة، انتابتني مشاعر مختلطة بين إنسان فرح بنجاحه ومعدله، وبين إنسان خائف من عدم استطاعته دراسة التمريض لأنه قادم من الفرع الأدبي، حتى اتيحت لي فرصة الالتحاق بالكلية العصرية الجامعية ودراسة التخصص الذي أحب، لاسيما وأن الأدبي لم يكن عائقاً أمام التحاقي بالتخصص.

أما هدفي المستقبلي، عدم التوقف عند مستوى البكالوريوس، بل إكمال دراستي وتحصيلي الأكاديمي في الدراسات العليا، حتى لو اضطرني ذلك للسفر خارج وطني في سبيل هذه المهنة الإنسانية النبيلة".

شهد ماهر حنون

السنة الأولى - بكالوريوس قانون: أتطلع لأن أكون محامية ناجحة

تقول شهد: "مرت عائلتي بمشاكل رأيت خلالها كيف يظلم الإنسان أخاه الإنسان، وكيف تهدر الحقوق إن لم يكن هناك إطار قانوني صارم وناظم لحياة البشر، كل ذلك كان من منظور طفلة لا تعرف الأشياء بمسمياتها.

حينما كبرت، بدأت أفهم أنه إذا ساد العدل وعمَّ القانون يصبح الجميع سواسية تحت مظلة إحقاق الحق، فلا ظالم يفلتُ من العقاب، ولا مظلوم يؤكل حقه، ولا مكان حينها لشريعة الغاب التي يأكل القوي فيها الضعيف، وتكون الغلبة للأشرس ومن هنا كانت فكرتي أن أدرس القانون.

مع الوقت، بدأت الفكرة تتحول الى حلم وطموح، وبدأت اسعى لتحقيقه، حتى تخرجت من الثانوية العامة، واتيحت لي فرصة الالتحاق بتخصص القانون في الكلية العصرية الجامعية، مستوى البكالوريوس.

أسعى بعد تخرجي وإنهاء مدة التدريب لأكون محامية ناجحة في مجالها، أدافع عن قضايا المظلومين، وأحارب في سبيل إعطاء الحقوق لأصحابها ودرء الظلم عنهم، كما أرغب بأن اتطوع في جمعيات خيرية لتقديم الاستشارة لكل من يحتاجها، فليس ثمة أعظم من أن يساعد الإنسان أخاه الإنسان، وأن يكون سنداً لأبناء جلدته".

تتمة - تمثيل الكليات الجامعية والكليات المهنية والتقنية في مجلس التعليم العالي

بعضوية المجلس ممثلاً عن الكليات الجامعية والكليات المهنية والتقنية.

وقال المهندس سامر الشيوخي رئيس مجلس الأمناء:- إنها المرة الأولى التي تمثل فيها الكليات في مجلس التعليم العالي، وإن تمثيلها يشكل خطوة في منتهى الأهمية، لما تمثله الكليات من دور محوري في مسيرة التعليم العالي الفلسطيني.

وأضاف المهندس الشيوخي نأمل أن يكون هذا التمثيل حافزاً للكليات من خلال وجود من يطرح قضاياها ويعبر عنها على أحسن وجه، مؤكداً أن الدكتور ربحي بشارات بما يتمتع به من مواصفات قادر على أن يضطلع بهذه المهمة وأن يقدم إضافات نوعية من خلال رؤية متكاملة.

ومن جانبه عبّر د.ربحي بشارات عميد العصرية الجامعية عن اعتزازه بهذا التكليف، مشيراً إلى أنه سيعمل بكل طاقاته وإمكانياته في سبيل تعزيز دور الكليات ودعم وجودها وتلبية حاجاتها من خلال الحوار والتفاعل البنّاء وبالتالي التكامل مع أعضاء المجلس وكلهم كفاءات أكاديمية ووطنية لها مكانتها وخِبراتها.

وبيَّن أن تمثيل الكليات يشكل توازناً في مكوّنات التعليم العالي، بين الجامعات والكليات، بما يخدم طلبتنا ويرفع من شأن مجتمعنا.

قرار رقم (52) لسنة 2021م
بشأن تشكيل مجلس التعليم العالي

رئيس دولة فلسطين
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

استناداً للنظام الأساس لمنظمة التحرير الفلسطينية،
وللقانون الأساسي المعدل لسنة 2003م وتعديلاته،
وبعد الاطلاع على قرار بقانون رقم (6) لسنة 2018م بشأن التعليم العالي،
وعلى القرار الرئاسي رقم (64) لسنة 2019م بشأن تشكيل مجلس التعليم العالي،
وبناءً على تنسيب مجلس الوزراء بتاريخ 2021/08/02م،
وعلى الصلاحيات المخولة لنا،
وتحقيقاً للمصلحة العامة،

قررنا ما يلي:

مادة (1)
تشكيل مجلس التعليم العالي، برئاسة وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وعضوية كل من:
1. رئيس جامعة الاستقلال.
2. رئيس جامعة بيت لحم.
3. رئيس جامعة فلسطين الأهلية.
4. رئيس الجامعة العربية الأمريكية.
5. رئيس جامعة فلسطين.
6. رئيس جامعة الأزهر.
7. د. حنا ناصر/ ممثلاً عن مجلس أمناء جامعة بيرزيت.
8. د. عبد القادر إسماعيل جبريل/ ممثلاً عن مجلس أمناء جامعة بوليتكنك الخليل.
9. أ.د. ماهر سليم/ عضو ذو مكانة أكاديمية وممثلاً عن الشتات الفلسطيني.
10. د. سامي معيزي/ عضو ذو مكانة أكاديمية وممثلاً عن الداخل الفلسطيني.
11. د. ربحي بشارات/ ممثلاً عن الكليات الجامعية وكليات المجتمع المهنية والتقنية.
12. أ.د. سامي جبر/ ممثلاً عن مجلس البحث العلمي.
13. رئيس الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة في التعليم العالي.
14. أ.د. مروان درويش/ عضو ذو مكانة أكاديمية.
15. د. إلهام الخطيب/ عضو ذو مكانة أكاديمية.
16. د. رنا سمارة/ عضو ذو مكانة أكاديمية.
17. د. سناء العطاري/ ممثلاً عن مؤسسات المجتمع المدني.
18. م. جلال الديك/ ممثلاً عن مؤسسات المجتمع المدني.
19. منى الغلاييني/ ممثلاً عن القطاع الخاص.
20. عمر هاشم/ ممثلاً عن القطاع الخاص.

9

تتمة - العصرية الجامعية تفتتح عامها الجديد بثلاثة وعشرين تخصصاً بين دبلوم متوسط وبكالوريوس

وفي تصريح للتنيمة البشرية قال المهندس سامر الشيوخي رئيس مجلس أمناء الكلية العصرية الجامعية: إن العصرية ماضية في تطوير قدراتها، حيث نعمل على إجراء تحديثات مستمرة على مختبراتنا ومرافقنا، كما نرفد أسرتنا الأكاديمية والإدارية بكوادر جديدة نوعية، فيما يجري الطلبة معاملاتهم وتسجيلاتهم إلكترونياً.

وأضاف المهندس الشيوخي: العصرية هي مؤسسة تعليمية ولدت وتطورت في بيئة فلسطينية خالصة، لذلك نحن نعرف مجتمعنا جيداً، ونتحسس معاناته، وندرك أي ظرف اقتصادي يعيش، وبالتالي نحن لا ننفصم عن واقعنا، ولا نعيش في أبراج عاجية، لأننا نتفهم واقع طلبتنا وذويهم، فنقوم بتوفير تقسيط مريح لطلبتنا، إضافة إلى منح التفوق، ومنح الطلبة الأيتام، ونتعاون مع مؤسسات ورجال أعمال وجمعيات لتوفير أقساط الطلبة الفقراء... إلخ.

وننطلق بذلك من فلسفتنا التعليمية المرتبطة بتوجهاتنا الوطنية العامة، وفي هذا الإطار نحن نؤمن أن من حق أي طالب فلسطيني أن يتعلم، ولا يجوز بأي حال من الأحوال حرمانه من التعليم، وضمن هذا الفهم نقدم أوسع تسهيلات ولا نحرم أي طالب من التسجيل.

وأكَّد المهندس الشيوخي أنه في كل عام لدنيا الجديد، حيث نبني على إنجازاتنا ونضيف إليها باستمرار إنجازات أخرى، ولا نصاب بمرض الرضا عمَّا تحقق؛ بل نسابق الزمن لتحقيق مزيد من النجاحات، مستندين إلى مسيرتنا المستمرة منذ أربعة عقود.

وحول الاستعدادات الأكاديمية والإدارية لهذا العام قال د. ربحي بشارات عميد الكلية العصرية الجامعية: لقد استقبلنا العام الدراسي بكامل استعداداتنا الأكاديمية والإدارية من أطقم متخصصة ومختبرات وبيئة تعليمية عصرية، توفر للطلبة إمكانيات الدراسة المحفزة.

وأضاف د. بشارات: مختبرات المحاكاة التي أنجزتها العصرية في السنوات الأخيرة، لتكون مشابهة للمختبرات الحقيقية، ستمكن طلبتنا من التدريب النموذجي، وبالتالي يتعلم الطالب نظرياً ويطبق في بيئة تعليمية يتكامل فيها النظري والعملي.

وأكد أن العصرية الجامعية بعد أربعة عقود من انطلاق مسيرتها، باتت بخبراتها وسيرورتها مؤسسة تعليم عالٍ فلسطينية يشار إليها بالبنان، بالاستناد إلى تخصصاتها النوعية وخبراتها الأكاديمية والإدارية التي يتم اختيار أعضائها بعناية ودقة.

وأشار د.بشارات إلى أنه بعد هذه السنوات فإننا لا نبحث عن نجاح عادي، وإنما نسعى إلى التميز والتفوق، حيث من السهل أن تنجح، لكن التفوق يحتاج إلى سياق وأسس راسخة وعمل جماعي ومبادرات فردية، وكل هذا متوافر في العصرية الجامعية.

قسم التمريض في العصرية الجامعية

يعقـد ندوة لمناسبة اليـوم العالمي لسرطان الثدي

التنمية البشرية – عقد قسم التمريض في الكلية العصرية الجامعية بالشراكة مع مركز دنيا التخصصي لأورام النساء في الخامس والعشرين من تشرين الأول 2021، ندوة لمناسبة «اليوم العالمي لسرطان الثدي» بحضور ومشاركة الدكتورة نفوز مسلماني مديرة مركز دنيا التخصصي لأورام النساء والدكتور ربحي بشارات عميد الكلية العصرية الجامعية ونيفين عوايصة المحاضرة في الكلية العصرية الجامعية وطاقم من محاضري وإداريي قسم التمريض وطلبة القسم في مبنى المحامي د.حسين الشيوخي في رام الله.

وفي الندوة التي أدار عرافتها طلبة قسم التمريض رحب الطلبة بالحضور معربين عن امتنانهم للخبرات الطبية والتوعية والثقافة الطبية التي تحققها هذه الندوات وغيرها من اللقاءات في العصرية.

واستهل الدكتور ربحي بشارات عميد الكلية العصرية الجامعية الندوة بالترحاب بالحضور والتأكيد على أن تدريب الطلبة وتوعيتهم طبياً بمستجدات العصر وتحدياته المرضية يؤهلهم ليكونوا ركيزة للنظام الصحي الفلسطيني والعالمي، وأن العصرية الجامعية تولي اهتماماً بالغاً بمشاركة وتفعيل طلبتها في النشاطات المنهجية واللامنهجية ليتمكنوا من ممارسة دورهم الطبي في المجتمع عن وعي وثقافة وممارسة علمية وعملية.

وتحدثت الدكتورة نفوز مسلماني عن شعار هذا العام «تَصوّرتي؟؟» بالإشارة إلى صورة الماموغرام التي هي الطريقة الأكثر فعالية للكشف المبكر عن سرطان الثدي في مراحله الأولى وقبل الشعور بالأعراض، ابتداءً من سن الأربعين.

ودعت الدكتورة مسلماني الطلبة إلى ضرورة توعية النساء إلى أهمية الفحص الذاتي من خلال النظر واللمس مرة واحدة شهرياً بعد انتهاء الدورة الشهرية، إذ أنه يكشف 70% من المؤشرات في حال ظهورها من جهة التغيّر المفاجئ في الحجم والجلد واللون كيما يسارعوا في أخذ صورة الماموغرام حال ظهور التغييرات.

وبيّنت الدكتورة مسلماني أن الفحص والكشف مبكراً عن سرطان الثدي يسهل العلاج حيث إن نسبة الشفاء بلغت 90% للنساء الذين تلقين العلاج، مشددةً على الدعم النفسي الواجب تقديمه للنساء بعد التشخيص وخلال العلاج وبعد التشافي لِما له من أثر في تحسّن المرضى.

وفي كلمتها أوضحت نيفين عوايصة المحاضرة في الكلية العصرية الجامعية أشكال التدخلات التمريضية في علاج وتشخيص سرطان الثدي، مبينةً أن وجود كتلة ثابتة أو متحركة أو نزول الدم مصاحباً لحليب الرضاعة وغيرها هي مؤشرات وجب التعامل معها بحرص وعدم إهمالها في التشخيص والعلاج، مؤكدة أهمية رفع الوعي على الفحص الذاتي لما يلعبه من دور مهم في الكشف عن هذه الأعراض قبل تفاقمها.

وأضافت عوايصة أن السبل العلاجية كالجراحة والعلاج الكيماوي والهرومني والإشعاعي مهمة إلى أنه وقبل اتخاذ العلاج بأحدها من الواجب تحديد مرحلة وعمر السرطان وتقرير العلاج المناسب من خلال أكثر من طبيب متخصص للتأكد من تقديم العلاج الأنسب بما يتناسب والحالة.

ولفتت عوايصة إلى الذكور الذين بالرغم من قلة عدد المصابين منهم بسرطان الثدي إلى أنه من الواجب عليهم الكشف المبكر والفحص لاسيما وأن سرطان الثدي لدى الذكر يستفحل بشدة ويؤدي إلى تردي حالتهم فيما أهمالهم لمؤشراته.

وشارك طلبة قسم التمريض في الكلية العصرية الجامعية خلال من خلال طرحهم أسئلة اتسمت بالدقة والتنوع حول مظاهر المرض ومسبباته وأشكال الدعم والعلاج الواجب تقديمها للمشخصين به.

وفي الختام نظَّم طلبة التمريض مسابقة تخللها أسئلة وجوائز رمزية تناولت مرض سرطان الثدي في إطار تنشيط معلوماتهم حوله وزيادة وعيهم بمظاهره ومسبباته، وقدّمت شركة نستله للحضور والطلبة طروداً من مشروباتها.